

رئيس غرفة الشرقية لـ الخط

الأوامر الملكية خطط ناجعة

لمزيد من الإنجازات الاقتصادية



# مجلة الخط

AL-KHAT.NET

العدد الخامس - السنة الأولى - شعبان 1432 هـ - الموافق يوليو 2011 م



سوق السمك بالقطيف  
قصة عشق عمرها سبعون عاماً



د. محمد آل محروس  
يتوصل لجين hlp



محمد المحفوظ  
المشهد الوطني  
وجدلية التنوع والتعايش



باقر الشماسي  
إيقاعات منتدى حوار  
الحضارات



حسن الخاطر  
المعجزة الكونية الكبرى



الآلاف في وداع المعتوق



الملا للاستشارات الهندسية  
ALMULLA ENGINEERING  
CONSULTANTS



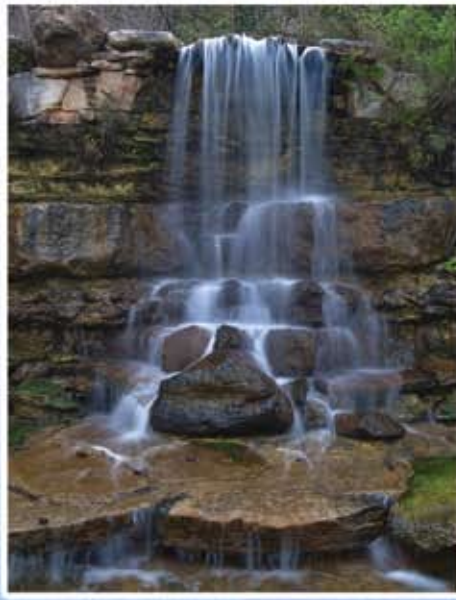
بيت المهنا للمعدات الطبية





# مؤسسة روابي القطيف

القطيف - شارع القدس - المجيدية - ت : ٨٦٦٢١٦٦



أواني منزلية

تحف وهدايا

إنارة داخلية

زهور وأشجار

مفروشات داخلية

مفارش طاوولات طعام

اكسسوارات ومفارش الحمام

قسم خاص لتنسيق الحدائق بالمسطحات الخضراء عمل الشلالات والنوافير  
بأشكال مختلفة ورائعة



خبرة  
ثلاثون عاماً

# المصممين للاستشارات الهندسية ALMULLA ENGINEERING CONSULTANTS



مهندسون استشاريون CONSULTING ENGINEERS



WWW.ALMULLACONSULT.COM

تصميم - إشراف - مساحة - دراسات هندسية - تخطيط

DAMMAM: KING ABDUL AZIZ ST. T:8335170

الدمام: شارع الملك عبد العزيز - ت: ٨٣٣٥١٧٠

QATIF: KING ABDUL AZIZ ST. T:8551662

القطيف: شارع الملك عبد العزيز - ت: ٨٥٥١٦٦٢

SAFWA: GINERAL ST. T:6641194

صفوى: الشارع العام - ت: ٦٦٤١١٩٤

email: almulla@consultant.com



رئيس التحرير  
فؤاد نصر الله

## نزار قباني : صوت منطلق.. رفضا وتمردا واحتجاجا!

الخاصة .

### بين الحب والعتاب :

هو عاشق للنساء ، متميم بالوطن ، وكثيرا ما يمزج العشقين في قارورة عطر أندلسية كما نجده يفعل في قصيدة له بعنوان " من مفكرة عاشق دمشقي " ، وهي التي اخترناها لمعالجتها نقديا بشكل يستدعي ملامح التجربة بكل مفرداتها ، وأقانيهما الجمالية ، وسوف يكون الاستهلال صافيا ورائقا :

فرشت فوق ثراك الطاهر الهدبا فيا دمشق... لماذا نبدأ العتاب؟  
حبيبتني أنت... فاستلقي كأغنية على ذراعي، ولا تستوضحي السببا  
أنت النساء جميعاً... ما من امرأة أحببت بعدك.. إلا خلقتها كذبا  
يا شام، إن جراحي لا ضفاف لها فامسحي عن جبينني الحزن والتعبا

هذا النوع من العشق يجعل وجه الوطن هو نفسه وجه الحبيبة ، نلاحظ مساحة من العتاب الرقيق ، والبوح الجميل ، والدقة في اختيار الألفاظ التي تنقل بصدق وأمانة مشاعره الفياضة تجاه هذا الوطن المقدس الذي يعيش حالة من الحزن تماثل أحزان الشاعر الدمشقي المحب لتراب بلده والذي تسبب سفره وهجرته في آلام مبرحة لا حدود لها .  
وهنا يكون الرجوع لأيام الطفولة ومراتع الصبا سببا للشعور بالبراءة الأولى وبكارة الأشياء ، خاصة أن الزمن قد عاود منغصاته مع الاغتراب والضياع في بلاد غريبة الوجه واليد واللسان. هاهو يتأمل تلك الأيام البعيدة بشيء من الحنين الجارف والنظرة المثقلة بالبهجة :

وأرجعيني إلى أسوار مدرستي وأرجعي الحبر والطبشور والكتبا  
تلك الزواريب كم كنز طمرت بها وكم تركت عليها ذكريات صبا  
وكم رسمت على جدرانها صوراً وكم كسرت على أدراجها لعبا  
أتيت من رحم الأحزان... يا وطني أقبل الأرض والأبواب والشهبا

غير أن هذا الرجوع المستحيل يبدو حلا رومانسيا ، يفيض بالطيبة والدفء والبراءة فايد التي ترسم صوراً على الجدران هي نفسها التي كسرت في غفلتها لعباً جميلة ، ولذا

مع هذا الحراك الشبابي المبتوثة فيه روح الثورة في عالمنا العربي ، تراءى لي أن أستعيد وجه الشاعر الشهير نزار قباني لتتعرف من جديد على صوت من أبرز شعراء العرب والذي حاول أن يعبر عن صوت التمرد والرغبة في الانفلات من أسر الأيديولوجية الضيقة قبل سنوات طويلة.

نزار قباني المنحدر من سلالة تركية كان صوتا عربيا بامتياز ، سخر موهبته من أجل ثلاث قضايا رئيسية توازت فيها المعطيات الجمالية مع المنطلقات الفكرية. هذه القضايا هي حق المرأة في أن يكون لها صوتها الخاص بعيدا عن الوصاية ، والرغبة في التحرر من النظام التراتبي للمجتمع الشرقي المكبل بأثقال متوارثة ، وأخيرا اعتبار الحياة مغامرة مستمرة للتفرد والشعور بالكرامة الإنسانية.

تلك القضايا لم تكن متشظية ، ويعمل كل منها بمعزل عن الآخر لكنها تمازجت وتداخلت إلى حد كبير خلال رحلته مع الشعر ، وقد رأيت أن شعره يقع في نطاق الرومانسية الجديدة مع بسط مساحة من اللعب التصويري رغبة في اجترار أفق معماري مختلف لتوصوه الشعرية ، حيث تصدح الموسيقى ، ويلعب الإيقاع دورا مهيمناً في فضاء النص ، وقد أمكنه أن يحقق ذيوعا وانتشارا كبيرا لأنه كان يمتلك الموهبة الفطرية ، والنظرة الثاقبة ، والقدرة على الانطلاق بعيدا عن القيود المتعارف عليها.

ولد قباني في الحادي والعشرين من مارس سنة ١٩٢٢ ، ونال شهادة البكالوريا من الكلية العلمية الوطنية في العاصمة دمشق، وتخرج في العام ١٩٤٥ من كلية الحقوق في الجامعة السورية، وهي جامعة عريقة طالما خرجت أجيالا من المفكرين والكتاب والعلماء . وقد عمل بعد تخرجه دبلوماسيا في وزارة الخارجية السورية كسفير في عدة مدن من أبرزها القاهرة، مدريد، لندن، بيروت ، والأخيرة كانت تحتل بؤرة اهتمامه فمناها خرجت جل أعماله إلى النور ، وهي التي تميزت بطباعة راقية ، أنيقة ، جميلة تناسب قصائده التي تغزلت في النساء ، بشكل مختلف وبجراحة يحسد عليها .

وظائفها ارتقى السلم بفضل مهارته الدبلوماسية ، ففي العام ١٩٥٩ ، وبعد اتمام الوحدة بين مصر وسوريا ، عُين سكرتيراً ثانياً للجمهورية العربية المتحدة في سفارتها بالصين. وظل يراوح بين الشعر والعمل الدبلوماسي والتقنصي إلى أن قدم استقالته في العام ١٩٦٦ ، بعدها تفرغ تماما لمشروعه الشعري الذي أحدث جدلا واسعا في حقل الثقافة العربية بين متحمس لكتابات ومروج لها ، وبين مناهض شديد العداة لمنطلقاته ، وكل كان لديه أسبابه



إن قراءة متأنية تجعلنا ندرك أنه يستحضر الأماكن فيفر منها الأبطال كاشفة عن فراغ يورق بال الشاعر الذي يكتشف اختفاء المتبني ، وحتى قبر خالد بن الوليد يرتجف غضبا . إنه الألم الذي ينتقل من جيل إلى جيل عبر التحولات التي طرأت على المجتمع .

### من عنذوبة الذكرى إلى أحزان السياسة :

تكاد هذه القصيدة تجمع الذاتي بالموضوعي إلى حد كبير ، فنزار قباني بدأها شاكيا متألما على ذاته المتشظية ثم عرج إلى أماكن استظل بها من هجير الوحدة ثم سرعان ما توقفت أمام فترة مفصلية ، انهزم فيها العرب على يد الصهاينة القادمين من أقطار الأرض البعيدة هزيمة مريرة ، دامية .

ما بين القبر الساكن الذي يشعر أنه يضح بالحياة حيث كان فارسه مقاتلا صنديدا وبين موتى هم أحياء يدبون على الأرض تنتفض . ذلك معناه أن الأسلحة التي نمتلكها لم تعد قادرة على القيام بدورها في الدفاع عن الوطن ومناجزة الأعداء .

وهنا ترتفع درجة الغتاب لتصل إلى مرحلة اللوم وتأييب السلطة التي بيدها مقاليد الأمور حيث الاهتمام بالشكليات دون الجوهر ، والارتقاء على أعتاب العجز حين تصعب السيوف ثلثة كأنها مصنوعة من خشب .

صورة كررها قباني بأشكال مختلفة طيلة مسيرته ، وهذا اللون من اللوم والتقريع الذي يصل لمرتبة الذم يهدف إلى استثارة الهمم ، وعدم الاستسلام للهوان أو التسليم بالهزيمة .

وهو ما يذكرنا بقصيدته " هوامش على دفتر النكسة " التي كتبها بعد هزيمة الخامس من يونيو سنة ١٩٦٧ . لكنه في هذه القصيدة يقدم لإماحة خافته لما كان من شأن الهزيمة الفاجعة ، فيقع تحت سطوة " الشكوى الدائمة " ، فهو يشكو العروبة ، ويكاد يطارد الحاضر بالظلمة الكثيعة التي عاشها جيل سنة ١٩٦٧ حين عاش مأساة الهزيمة . هو يرى أن العرب قد أدموا الهزيمة والوقائع على الأرض تقول أن الشعب العربي في سوريا ومصر ، قد حقق الصمود وحارب سنة ١٩٧٢ وانتزع انتصارا نوعيا ثميناً ، لكن فيما يبدو أن نزار ظل على طريقته في تأنيب الذات ولطم الخدود كلما تحدث عن مشهد عصري .

دمشق، يا كنز أحلامي ومروحتي أشكو العروبة أم أشكوك العربا؟  
أدمت سباط حزيان ظهورهم فأدمنوها.. وباسوا كف من ضربا

هل صحيح أن العرب الذين استشهدوا بالآلاف قد قبلوا الأيدي التي ضربتهم في مقتل خلال الحروب المتتالية؟

ما أظنه أن نزار قباني قد أغرته المبالغة فمال إلى تجسيد الهزيمة ونفي كل ما عداها وهو مزاج شخصي ينفيه الشاعر نفسه في قصائد مجدت المقاومة وانتصرت لدماء الشهداء ومحاربي سنة ١٩٧٢ . من المفيد أن تكون العودة لكتب التاريخ وفيها تعرف أن :

( السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ .. فِي حِدِّهِ الْحَدَّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ ) ..

وهي القصيدة الشهيرة لابي تمام ، وقد استلهمها نزار قباني في قصيدته

تلك بتوظيف جمالي مختلف . ويواصل الشاعر رفضه للخطب الحماسية والأقوال المرسلة ويطالب باستعادة فلسطين بالقوة ، ثم يلجأ إلى صورته الأثيرة حيث يصور القدس كامرأة منتهكة ، وهي صورة تبدو مكررة عند الشاعر مرات ومرات وقد سبقه إليها شعراء آخرون منهم " مظفر النواب " ، لكن فيما يبدو أنها صورة مؤلمة تلخص المشهد بشيء من القسوة والعنف .

ثم يتساءل الشاعر عن خطاب يصله من الأرض المحتلة كي يطمئنه على الأحوال . وهو سؤال ماكر لأنه يعرف أن الأسلاك الشائكة وإبادات العسكر الصهاينة ، ومدافع جيش الدفاع الإسرائيلي لن تجيب على سؤاله الصعب .

يقدم الشاعر خطوة لمناجزة حلمه فيتحسس أفرع الأشجار وثمار الليمون فيراها تبتعد عنه

كانت العودة بها طيف شجي وحزين . فهو قد رجع من منطقة أحزان خاصة ليقبل الأرض والأبواب والشهب المارقة في سموات المدينة التي أحبها ويادلتها حبا بحب .

### تنويعات على لحن الزمن :

يغلب على شعر نزار قباني الإحساس القوي بفعل الزمن ، فهو يبدد هناة الأيام السعيدة ، وهو يمحو الأشياء الجميلة ويدفع بها إلى صندوق معتم في الذاكرة . في " دمشق " تنفتق أكمام الزهور وينبض قلبه بحب الفتيات ، وهو ينظر بقلب مكلوم لتلك الأيام التي صارت بعيدة حيث المرأة تزين حياته وتشعره بعنفوان الحياة وقدرته . هو ذاته . على العطاء مهما كان بعيدا ، ويأتي السؤال استكثاريا للعمر الذي ولى ، واندثر فمن بإمكانه أن يعيد القوة لعمر وهن ، وجسم انتباهه الخور . ربما لم يكن اعترافا كاملا غير أن ما تقبض عليه في تضاعيف السطور يوجهنا نحو تلك الوجهة ؛ وهو ما يحاول أن ينقضه بعد ذلك باعتباره قبيلة من العشاق ، مثل هذا النسق الشعري يذكرنا بقصائد الفخر لفحول الشعراء في العصور العربية القديمة ، ورغم المسحة العصرية في النص وإعادة تشكيل النسب بين الذات والأشياء إلا أن ما يخفيه الشاعر بكلماته يدعو إلى التأكد من كونه يمر بمحنة ، تكاد تقف في عضده وتحدث انكسارا في نفسه .

ولاشك أن المبالغة جعل دموعه تسقي البحر والسحب في أن تذكرنا بالكرم عند العرب فقد كانت يد الممدوح . عادة . تهمني بالمطر وتقهقر القفر بالإنبات وهو نفس ما يفعله قباني :

حبي هنا.. وحبيباتي ولدن هنا فمن يعيد لي العمر الذي ذهباً؟  
أنا قبيلة عشاق بكاملها ومن دموعي سقيت البحر والسحبا  
فكل صفصافة حولتها امرأة و كل مئذنة رصعتها ذهباً

يزيد على ذلك أن الشاعر يحول أشجار الصفصاف إلى نساء ، وهو التشبيه الذي لا يرقى إليه كونه قادر على ترصيع الأذن بالذهب ، فالمئذنة بمرجعيتها التاريخية والشعبية تكتسب جلالها من سموها وبساطتها وشحنها التعبيرية واقتنائها بالسمو والارتفاع وهو ما ينقض فكرة " الذهب " تماما .

وحتى في صورته الأولى لتحويل الصفصافة إلى امرأة يبدو فيها المخالفة فالنظرة الأعمق هي تحويل المرأة إلى شجرة صفصاف حيث معاني الإثمار والظل ، والخصب والنماء . لكنها عقلية قباني الذي يسمو بالمرأة فوق كل مواضع الطبيعة مهما كانت راسخة ، جليلة ، عظيمة .

### اغتراب الوطن وغربة الذات :

ينحو الشاعر باتجاه تحديد أماكن التي شهدت طفولته ، وصباه ومطلع شبابه ، يستحضرها مع البساتين التي هي جزء حي وعزيز من ماضيه لدرجة أنها تندس بين أمتعته . وفي صورة جد مبتكرة يعثر المحب على عنقايد عنب بين خيوط الثوب الذي كان يرتديه . ويكاد الموقف يتكرر بتنويعات أخرى حين يشير إلى متاعب الاغتراب حيث تتنامي الهموم التي تسكن قلبه ، فهو يشعر بالآلام تحاصره حين يبتعد عن الوطن ، ويجس بالآلثة كلما جاء لزيارته . ومن المدهش أن من يهرب من قبضة الحب لا يشعر بالطمأنينة فقلبه معلق بكل الأشياء التي أحبها .

هذي البساتين كانت بين أمتعتي لما ارتحلت عن الفيحاء مغتربا  
فلا قميص من القمصان ألبسه إلا وجدت على خيطانه عنبا  
كم مبحر.. وهموم البير تسكنه وهارب من قضاء الحب ما هربا

ومع تنامي الإحساس بالخواء ، تكون العودة للتاريخ الذي يبث رسائلا فتستيقظ حواسه كلية ، وتشيع في فضاء النص نبرة منكسرة ، ويده تقلب السجل العظيم للأبطال الذين رصعوا سجل الوطن بمواقفهم الشجاعة .

فلا خيول بني حمدان راقصة زهوا... ولا المتبني مائئ حلبا  
وقبر خالد في حمص نلامسه فيرجف القبر من زواره غضبا





البراعة.

يفضل نزار قباني أن يكون مباشرا وأحادي النظرة حتى وهو يواصل الهجاء للعرب الذي ينتمي إليهم ، ويرفض هذا الانتماء فهو يفر من قدره . إن الحصار الذي يحيط به يجعله يقع تحت سيف بتار فهو يلمح من نطقوا بالحقيقة وقد تم التنكيل بهم ، بكل الوسائل الوحشية .

إنه شعر يقوم بالهجوم ويدين الأنظمة لكنه لا يتمكن من اختراق البعد السطحي للاقترب من جوهر القضية ، بالرغم من القشرة البراقة للنص ، فهو شعر اقتحام أكثر منه شعر تأمل أو فلسفة .

إن كان من ذبحوا التاريخ هم نسبي على العصور.. فأني أرفض النسب يا شام، يا شام، ما في جعبتي طربٌ أستغفر الشعر أن يستجدي الطربا ماذا سأقرأ من شعري ومن أدبي؟ حوافر الخيل داست عندنا الأدبا وحاصرتنا.. وأدتنا.. فلا قلمٌ قال الحقيقة إلا اغتيل أو صلبا

ذلك الحصار يتعرض له القوم جميعا ، ويحس الشعراء بفداحته فيجأرون بالشكوى ، ويتلفتون بحثا عن مخرج مناسب.

يوفق الشاعر هذه المرة في رفضه أن يعترض أي شخص بالعتاب على الشخص الذي تعرض للذبح . وينتقل لأشكال مختلفة من القتل كالسم والكي بالنار في حين أن مفردة " الذبح " كانت يمكنها أن تمد الشاعر بمفردات من نفس السياق .

حبل الشنق ملتف على العنق وهو شكل رابع من أشكال القتل ، يتلوها بسطه لضرورة الشعر فهو يقوم بنفي أن يكون حماما ودبعا أو نايًا مؤثرا أو ربح صبا . إنه أقرب ما يكون إلى الغضب وقد طالت أظافره ، وهو بحاجة إلى النيل من الغاصب وزحزحة القاتل .

يا من يعاتب مذبوحا على دمه ونزف شربانه، ما أسهل العتبا من جرب الكي لا ينسى مواجهه ومن رأى السم لا يشقى كمن شربا حبل الفجيجة ملتف على عنقي من ذايعاتب مشنوقا إذا اضطربا؟ الشعر ليس حمامات نطيرها نحو السماء، ولا نايًا.. وريح صبا لكنه غضبٌ طالت أظافره ما أجبن الشعر إن لم يركب الغضبا

بهذه القفلة الفنية المحكمة يحدد نزار قباني دور الشعر ، ويجعله مكافئا للدور التحريضي والمهيج لمشاعر الجمهور كي يتخلص الناس من جلاذيتهم.

هكذا تتحول قصيدة من مفكرة عاشق دمشقي إلى بيان شعري يتضمن خطابا شعريا شديد الوضوح على دور القصيدة في تنوير الواقع ورفض التدجين ، ورفض كل تواطؤ مع السلطة القمعية. لكنه كشاعر . من المفترض أن يكون حدثا . تركض في خلفيته التراثية صورة الأطلال القديمة فيبكي على المجد الذي ضاع ويستنكر أن يكون نصه راقصا أو مبتهجا أو ملونا فهو يرفض هذا الدور ويكتشف أن الدور الذي يفضله هو أن يكون شعرا للغضب والتمرد والرفض حتى آخر المدى ، والغريب أن البداية الرومانسية الهادئة تحولت رويدا رويدا إلى هجائية معاتبة تميز شعر نزار قباني وتضعه في نفس السياق الجمالي والفكري الذي عرفناه عنه.

كل ما قلناه لا يمنعنا من الاستمتاع بروح شعرية متوثبة لشاعر شغل الدنيا ردا من الدهر بل ومازال، وهانحن بعد وفاته سنوات عديدة (توفى في ٢٠ أبريل/نيسان ١٩٩٨) نعاود قراءة قصائده ، والاشتغال عليها نقديا ، تحية لشخصه وقيمه وقامته ، وتحية إلى دمشق المدينة العامرة بالياسمين.

كلما أوغل في الحلم. هنا يبدو نزار قباني شاعرا ناقدا وناقما بامتياز ؛ فهو يتألم فيكتب ما يؤلم الآخرين ويذهب النوم عن أعينهم ، بقصد وترصد .

وطالعوا كتب التاريخ.. واقتنعوا  
سقوا فلسطين أحلاماً ملونةً  
وخلفوا القدس فوق الوحل عاريةً  
هل من فلسطين مكتوبٌ يطمئنتني  
وعن بساتين ليمونٍ، وعن حلمٍ  
متى البنادق كانت تسكن الكتبا؟  
وأطعموها سخيف القول والخطبا  
تبيح عزة نهديها لمن رغباً..  
عمن كتبت إليه.. وهو ما كتباً؟  
يزداد عني ابتعاداً.. كلما اقتربا

#### × النقد الجارح حتى الثمالة :

يواصل الشاعر احتجاجه الذي يصل أحيانا لدرجة الاجترار على جنس العرب ، جميعهم ، فلهذه إحساس أنهم مقصرون. هنا يحدث التحول من عاشق متيم بدمشق إلى شاعر هجاء من الطراز الأول ، فهو يرصد البيت الفلسطيني الذي خرب ، ويتحدث عن المشردين في مختلف المناسبات ومخيمات اللاجئين. النظرة المتأملة في شعر نزار قباني يجده يقدم قصائده بعيدا أحادي لا يغادره ، وهو نقيض ما يقدمه شعراء كبار يكتبون النص بأبعاده ومساراته بكل تجلياتها ، وهو ما نجده على سبيل المثال عند محمود درويش حين نتأكد أن النتائج لا تأتي بمعزل عن المسببات بشكل متسق وعميق الدلالة.

القصيدة في هذا الجزء تشغل على الاعتيادي والمألوف ، فهو كالعادة يتحدث عن وضع وقتها مع الجنس والمال ، ويستخدم لفظ " الغواني " بكل ما يشيعه اللفظ من تهتكات واحساس بالدونية وقلة القيمة. لقد أدمن نزار قباني هذا الشكل من " الهجاء السياسي " الذي جعله يستسلم للنظرة من الخارج فلا هو يتأمل المشهد الكلي ثم يخترق القشرة السطحية ليصل إلى الجوهر ، ولا هو يحقق اقترابا حقيقيا من مفهوم الكشف الشعري الحقيقي ، وهو ما يضع بعض نصوصه في خانة " الكباريه السياسي " . وهذا لا ينفي براعته في السيطرة على أدواته الفنية لتوصيل رسالته " الموجعة " . إنه يتحدث عن النرجسية وعن أولئك الذين يذيقون الوليل للأحرار لكنه في معرض حديثه يسكت عن شهداء كثر وهبوا العمر من أجل نصرة قضية فلسطين ، على مدار سنوات طويلة.

أيا فلسطين.. من يهديك زنبقة؟  
شردت فوق رصيف الدمع باحثة  
تلفتي... تجدينا في مبادلنا..  
فواحدٌ أعمت النعمى بصيرته  
وواحدٌ نرجسيٌ في سريرته  
ومن يعيد لك البيت الذي خربا؟  
عن الحنان، ولكن ما وجدت أبا..  
من يعبد الجنس، أو من يعبد الذهبا  
فانحنى وأعطى الغواني كل ما كسبا  
وواحدٌ من دم الأحرار قد شربا

#### اغتيال الشعر وموت الشاعر :

فيما يبدو أن مشروع نزار قباني كما هو في هذه القصيدة يتكئ على خمس ركائز أساسية تلوح للقارئ الفطن خاصة في مرحلته الأخيرة.

محاولة المزوجة بين الحس السياسي والحس العاطفي.

الانطلاق من نقطة الهجوم لإسقاط الثوابت الجمالية، والاشتغال على أنساق مغايرة فيها شيء من الجدة .

نفي الذات ، والتركيز على المثالب الجماعية.

المرأة عنده مقدسة أحيانا ، وساقطة أحيانا أخرى ، لكنه لا يستغنى عنها ، أبدا .

الاغتراب شديد القسوة على الإنسان ، والحنين لمسقط الرأس أمر لا يقبل التفاوض.

كلما اقترب الشاعر من دمشق تذكر " القدس " ، وكلما أطمأن لدفاء المرأة شعر ببرودة الاغتراب. إن السيف يقف دائما على عتبة القصيدة لكنه لا يتورع عن استخدام نفس أدوات الشاعر الجاهلي الذي كان يفخر دائما بنبله وفروسيته بمعزل عن القوى الأخرى التي تناوشه.

إنه يتبرأ من بني جلدته الذين أهملوا تاريخهم واستسلموا للهزيمة ، وهو يستنكر أن يطرب مع الشعر رغم أن شعره بالأساس يرتكز على الطرب الصوتي والإيقاعي والتصويري . هو يستنكر أن يقرأ شعره لأن حوافر الخيل داست على القصيدة . وهنا استحضرت ما كتبه أمل دنقل عن " الخيول " فقد كان اشتباكه معها كمفردة للغزوات بشكل تشكيلي في غاية

## أعضاء بلدي القطيف

### يزورون الوزير ويطلعونه على مختلف قضايا المحافظة

القطيف- منير النمر:



استقبل وزير الشؤون البلدية والقروية صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبدالعزيز رئيس وأعضاء المجلس البلدي في محافظة القطيف، ووصف أعضاء في المجلس الزيارة التي حصلت في وقت سابق بـ "الثمرة جدا"، إذ عرض على سموه مواضيع تخص عمل المجلس والبلدية. وشارك في اللقاء المنعقد في مقر الوزارة في العاصمة الرياض رئيس المجلس البلدي المهندس جعفر الشايب، وكل من أعضاء المجلس العضو خالد الخالدي والعضو نبيه البراهيم والعضو عيسى المزعل. وتناول الاجتماع أبرز تطورات العمل البلدي ودور المجالس ومشاكل تأخر تنفيذ المشاريع وتمويلها والتسجيل للانتخابات البلدية إضافة الى قضايا أخرى.

واستعرض المهندس الشايب لسموه وضع ميزانية بلدية القطيف منذ فصلها عن أمانة المنطقة الشرقية، وعلى مدى أربع سنوات من خلال مقارنة ميزانياتها التي أثبتت انها ضئيلة للغاية وان نسبة التغير فيها محدودة جدا في جميع الابواب ولا تزيد عن ٤٪ سنويا اما المشاريع فتسببه زيادتها لا تتجاوز ٠.٠٥٪. وطرح أعضاء المجلس امام سموه بعض الحلول والتوصيات المقترحة كدعم بنود نزع الملكيات لشق طرق شرايئة في المحافظة وكذلك دعم مشاريع تطوير وتنمية المخططات الحكومية المتعثرة.

كما استعرض أعضاء المجلس لسموه النتائج المترتبة من تأخر اصدار حجج الاستحكام واعتماد المخططات العمرانية من قبل شركة ارامكو السعودية والذي نتج عنه محدودية

المساحات المخصصة للتخطيط العمراني وتعطل مصالح المواطنين وخاصة مع مراعاة الرقعة الزراعية في المحافظة ومحجوزات شركة ارامكو، فيما قدم أعضاء المجلس تصوراتهم لمعالجة هذا الموضوع من خلال اعادة مراجعة تطبيق القرار الوزاري من قبل شركة ارامكو الموافقة على تنفيذ المشاريع الحكومية المتعثرة والمعتمدة في ميزانيات ادارات المحافظة.



## توسعة مستشفى صفوى ومجسمات جمالية في مداخل القطيف

برئاسة سعادة محافظ القطيف رئيس المجلس المحلي الأستاذ عبدالله بن سعد العثمان عقد المجلس المحلي بمحافظة القطيف جلسته الثالثة لدور الانعقاد الثالث للسنة العاشرة يوم الثلاثاء الموافق ١٩/٧/١٤٣٢هـ، حيث بدأت الجلسة باستعراض المجلس جدول الأعمال والذي جاء فيه:

- التوصية على إنشاء إشارة مرور في تقاطع شارع الرياض مع شارع عبدالله بن الحارث بالقرب من مجمع القطيف سيتي مول، وذلك للحد من الحوادث المرورية المتكررة والتقليل من الازدحام المروري.
- تمت مناقشة وضع المجسمات الجمالية في الدورات والمداخل الرئيسية للمحافظة.
- وقد أوصى المجلس اللجنة الصحية بتقديم دراسة وافية

عن إمكانية توسعة مستشفى صفوى العام.

- ونظرا لحاجة بلدة أم الساهك وما جاورها للخدمات العلاجية الطارئة فقد أوصى المجلس بتمديد فترة دوام المركز الصحي في البلدة مع توفير سيارة إسعاف لتقديم الخدمات العلاجية للمواطنين في البلدة.
- وفي الختام أشاد سعادة المحافظ رئيس المجلس المحلي بجهود الأعضاء وتفاعلهم وأن يسعى المجلس لأن يكون له دوراً إيجابياً في دراسة احتياجات المحافظة من المشاريع التنموية التي تسهم في توفير كافة ما يحتاجه المواطنون والمقيمين في المحافظة.



مجسم جمالي في أحد دورات القطيف





## تعليم الشرقية يوقع عقد جائزة التميز ب ٢،٥ مليون ريال



على اهتمامهما الدائم بقطاع التربية والتعليم بالمنطقة، مضيفاً: إن هذه الرعاية ما هي إلا امتداد للدعم السخي والرعاية الدائمة الذي توليها حكومتنا الرشيدة- أعزها الله- لقطاع التربية والتعليم على مستوى المملكة. بعد ذلك تم تقديم عرض وثائقي لإنجازات ومشاركات ادارة تعليم الشرقية خلال العام الماضي ،ومن ثم قدمت أنشودة تفاعل معها الحضور ركزت على الانتماء وتعزيز المواطنة الصادقة من خلال المنتج التعليمي ، بعد ذلك قام سمو نائب أمير المنطقة الشرقية بتكريم الجهات الحكومية والخاصة الداعمة لإدارة التربية والتعليم بالمنطقة الشرقية للعام الدراسي ١٤٣٢/١٤٣١ هـ والمعلمين والمعلمات والإداريين والإداريات الحائزين على جوائز مسابقات نفذت على المستوى المحلي والدولي، كما تم تكريم الطلاب والطالبات الحائزين على جوائز مسابقات نفذت على المستوى المحلي والدولي إلى جانب تكريم أصحاب المبادرات والتطبيقات الإبداعية ، كما قام سموه بتكريم الجهات الإعلامية الداعمة للإدارة، حيث تم تكريم دار للإعلام ،وسلم سموه درعاً تذكارية لمدير دار اليوم للإعلام الأستاذ صالح الحميدان ، وفي ختام الحفل التقطت الصور التذكارية . من جهة أخرى وتوجيه من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد أمير المنطقة الشرقية رئيس مجلس المنطقة برأس صاحب السمو الأمير جلوي بن عبد العزيز نائب أمير المنطقة الشرقية نائب رئيس مجلس المنطقة الاجتماع الثاني لمحافظي محافظات المنطقة لعام ١٤٣٢ هـ بحضور وكيل الإمارة ومديري العموم بالإمارة في مقر الإمارة اليوم ، كما يفتتح سموه مهرجان السيارات المعدلة الرابع صباح اليوم بمقر معارض الظهران الدولية بالخبر .

تحت رعاية صاحب السمو الأمير جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد نائب أمير المنطقة الشرقية وقعت الإدارة العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الشرقية عقد شراكة إستراتيجية مع مجموعة باس الدولية ممثلة في (جائزة بدر عبدالله السويدان للتميز) بمبلغ مليونين وخمسمائة ألف ريال لمدة خمس سنوات بمعدل خمسمائة ألف ريال سنوياً .

وتعنى الجائزة بإحداث المزيد من التميز في التعليم من خلال أربعة فروع ،بدءاً من العناية بكتاب الله وسنة رسوله ومروراً بفئة الموهبة والإبداع، وأخيراً فرع اللغة العربية. جاء ذلك خلال رعاية سمو نائب أمير المنطقة الشرقية ظهر الأحد فعاليات الحفل الختامي للإدارة العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الشرقية بقاعة الأندلس بالدمام ، وأكد مدير عام التربية والتعليم بالمنطقة الدكتور عبدالرحمن المديرس خلال كلمته بالحفل على اهتمام الحكومة الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني - حفظهم الله- بالإنسان السعودي وجعله محور التنمية بكافة صورها من خلال تهيئة كافة أنواع التعليم ورصد المبالغ الضخمة في الميزانية السنوية دعماً للعلم وطلابه لافتناً في الوقت نفسه إلى أن العملية التربوية والتعليمية هي عملية مجتمعية في المقام الأول مما يستلزم تعزيز دور القطاع الخاص في تفعيل الشراكة الاستراتيجية بما يحقق الأهداف التربوية المعززة للانتماء للوطن.

تعنى الجائزة بإحداث المزيد من التميز في التعليم من خلال أربعة فروع ،بدءاً من العناية بكتاب الله وسنة رسوله ومروراً بفئة الموهبة والإبداع، وأخيراً فرع اللغة العربية. كما عبر المديرس في كلمته عن خالص شكره وامتنانه لسمو أمير المنطقة الشرقية وسمو نائبه





## المهندس عباس الشماسي - شكرا لك -

للالتفاف حوله والعمل معه لتنفيذ مشاريع الجمعية أهمها:  
١. الترحيب بكل فكرة جديدة مهما كان مصدرها.  
٢. المتابعة الجيدة لكل النشاطات.  
٣. إعطاء الفرصة للأخريين للقيام بدور قيادي.  
٤. عدم التأفف من تقصير المتطوعين بل مساندتهم وتوجيههم.  
هذا بالإضافة لشخصيته الهادئة والمتواضعة.  
فهنيئاً لنا بك وهنيئاً لك بما قدمت وما الأوقات التي قضيتها في خدمة المجتمع الإمشاع  
تضني دربك يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.  
أخيراً إسمح لي وللمحبين للعمل الإجتماعي من أبناء هذا البلد المعطاء أن نقول لك شكراً  
(أبوفاضل) عل ما قدمته من وقت وعطاء وتضحيات أثناء الليل وأثناء النهار - فيك  
وبأمتالك لا تتوقف عربات العطاء في المجتمعات.

بعد سنوات طويلة قضاها في إدارة جمعية القطيف الخيرية للخدمات الإجتماعية أناخ  
المهندس عباس الشماسي راحلته بعد أن ترك بصمات من العمل الخير لا تنسى.  
فقد إزدانت هذه السنوات بالعمل الدؤوب والجهد المتواصل وقد خطت الجمعية تحت  
إدارة الشماسي خطوات نوعية إلى الأمام إرتقت بأداء الجمعية إلى مستوى غير مسبوق  
سواء في تنظيم البيت الداخلي للجمعية أو قاعدة الإتصال بمختلف شرائح المجتمع  
والتي توسعت كثيراً. هذا بالإضافة إلى المشاريع الجديدة المستحدثة ناهيك عن إدخال  
مفاهيم جديدة للعمل الخيري، فأصبحت الجمعية عبارة عن جمعيات خيرية تغطي  
مشاريع مختلفة لخدمة المجتمع. وقد كان يديرها ويرعاها المهندس الشماسي مع ثلة من  
الخيرين من أبناء القطيف من أعضاء إدارة وأعضاء لجان.  
تتمتع شخصية الشماسي بعلاقات إجتماعية واسعة وإحترام من كثير من فئات المجتمع  
مكنته من تطوير الجمعية وإدارتها بنجاح، كما أنه تميز بصفات دفعت الآخرين

## آل رمضان رئيساً لخيرية القطيف

وانتخابه كرئيس فخري للجمعية ووفاء له على ما قدمه من بذل وعطاء .  
ثم بدأت الفترة الانتخابية لمجلس الإدارة الجديد وتسلم المشتركون البطاقة الانتخابية  
للتصويت ، ووضعت في صناديق مغلقة أعدت لذلك ، لتبدأ عملية الفرز الأصوات على  
مسرح الجمعية وتحت إشراف مباشر من مندوبي الوزارة ، تخللها حوار مفتوح مع  
الحضور والرّد على الأسئلة من قبل رئيس الجمعية ، وأخيراً تطرق الأستاذ مهدي  
الخاطر إلى موضوع العمل التطوعي وأهميته والانخراط في الجمعية بالتسجيل من خلال  
النموذج المعد لذلك أو عبر موقع الجمعية الإلكتروني وبعدها تم إعلان النتائج والتي  
على ضوءها تم إقرار الأعضاء الجدد ولمدة ثلاث سنوات .  
وبعدها عقد اجتماع مغلق بين الأعضاء المنتخبين التسعة لاختيار رئيس مجلس للإدارة  
ونائباً له وأمين الصندوق وأميناً عام وكان تشكيل الهيكل على النحو التالي..  
١- الأستاذ وجيه بن محمد آل رمضان ..... رئيساً لمجلس الإدارة .  
٢- الأستاذ إسامة بن عبد الجليل الزاير ..... نائب الرئيس .  
٣- الأستاذ أحمد بن عباس الجشي ..... أمين الصندوق .  
٤- الأستاذ صالح بن عبدالله أبوعزيز ..... الأمين العام .  
٥- الأستاذ مهدي بن حسن الخاطر ..... عضو .  
٦- الأستاذ عثمان بن حسن آل سويد ..... عضو .  
٧- الأستاذ أحمد بن حسن آل ربيع ..... عضو .  
٨- الأستاذ عدنان بن حسين العوامي ..... عضو .  
٩- الأستاذ زكي بن عبدالله العبد الجبار ..... عضو .  
وفي نهاية الأمسية شكر رئيس الجمعية الحضور متمنياً لهم التوفيق .



عقدت جمعية القطيف الخيرية مساء يوم  
الأربعاء الموافق ٢٠ رجب ١٤٢٢هـ اجتماعها  
العمومي التاسع والأربعين بحضور أعضاء مجلس  
الإدارة وأعضاء اللجان العاملة والمشاركين  
وكذلك مندوبي وزارة الشؤون الاجتماعية  
بالمملكة الشرقية .

واستهل الاجتماع بآيات من الذكر الحكيم ،  
ثم بكلمة رئيس مجلس الإدارة للدورة المنتهية  
المهندس عباس بن رضي الشماسي رحب فيها  
بالحضور وأثنى على دعم وزارة الشؤون الاجتماعية والدور الكبير لأعضاء مجلس  
الإدارة السابقين وجهود أعضاء اللجان وكذلك المشاركين على وقوفهم مع الجمعية  
خلال مسيرة العطاء كما أكد على ضرورة استمرارية هذه المشاركة لتمكين الجمعية من  
إتمام إنجازاتها ومشاريعها المستقبلية والتي تصب في صالح المجتمع .  
بعد ذلك قدم المدير المالي وأمين الصندوق الأستاذ إسامة الزاير عرضاً تقديمي للتقرير  
المالي للعام ١٤٢١-١٤٢٢هـ مفصلاً بالأرقام والرسوم البيانية  
بعدها قدم رئيس لجنة العلاقات العامة الأستاذ صالح أبوعزيز عرضاً لإنجازات  
الأنشطة والمشاريع بالإضافة لأهم المشاريع الاستثمارية والفعاليات المستقبلية .  
ثم ألقى نائب رئيس مجلس الإدارة الأستاذ وجيه آل رمضان كلمة موجهاً الشكر والتقدير  
للمهندس عباس الشماسي منوهاً فيها بإنجازات والقفزة الكبيرة التي خطتها الجمعية  
في رئاسته لها للفترة الماضية ، فما كان من الاعتراف بذلك إلا بتصويت الأعضاء له



## التركي يفتتح برنامج مستقبلي ٢٠١١ بخيرية القطيف

خالد السنان - القطيف

عدسة- نايف الضامن/هادي السنان/رضا السنان

بتشريف من رجل الأعمال والوجيه الشيخ عبدالعزيز بن علي التركي رئيس مجلس إدارة شركة روابي القابضة افتتح برنامج مستقبلي ٢٠١١ للتعريف بالتخصصات الأكاديمية مساء الخميس ٢٨ رجب ١٤٣٢هـ بمقر خيرية القطيف بحي البحر وبحضور رئيس جمعية القطيف الخيرية الأستاذ وجيه آل رمضان والرئيس الفخري المهندس عباس الشماسي وبمشاركة أكثر من ٣٠٠ طالب في الليلة الافتتاحية والتي تناولت التخصصات الطبية وقدم البرنامج أخصائي المختبرات عبدالله ثيان وشارك في الملتقى د.احمد الجشي أخصائي جراحة مخ وأعصاب ود. باسم الموسى أخصائي طب أسنان أطفال ود.محمد المحروس أخصائي علوم الميكروبيات والإكلينيكية وهندستها الوراثية ، حيث تناولوا تطور الطب في الأونة الأخيرة والمستجدات للتخصصات الجديدة والمكاملة في الطب الحديث والتي تتناسب لسوق العمل ، هذا بالإضافة إلى صالة أعدت للتخصصات الطبية من خلال أركان خاصة تواجد فيها ٢٠ طبيب في مختلف التخصصات ومنها يتعرف عليها

الطالب .

وأشاد الشيخ التركي بالبرنامج من خلال فقراته المتنوعة والتي تم على ضوئها عرض فلم وثائقي طبي "أيادي بيضاء" وبعدها تم تقديم الدرع التذكارية للشيخ من قبل الرئيس الفخري المهندس عباس الشماسي ، كما تم توزيع أكثر من ٣٠٠ نسخة من كتاب دليل التخصصات الأكاديمية ٢٠١١ والذي يحوي على ٥٦ تخصص .

وتحدث الشيخ عن حاجة المجتمع لمثل هذه البرامج في وقت يجد الطالب الخريج من الثانوية نفسه في حيرة لاختيار التخصص الأكاديمي المناسب له والذي يتناسب مع متطلبات سوق العمل .

من ناحية أخرى أشاد التركي بالقائمين على هذا البرنامج الضخم وفي مقدمتهم الأستاذ صادق الجشي والأستاذ رائد أبوعزيز وأثنى عليهم بهذا العمل الكبير والمبارك وكذلك الفريق التطوعي من الشباب .

الجدير بالذكر أن البرنامج يستمر حتى الإثنين ٢ شعبان للشباب وبعدها يومي الثلاثاء والأربعاء ٤-٥ شعبان للفتيات .

## افتتاح معرض موهبتي في ريشتي

تحت رعاية مدير إدارة التربية الخاصة الأستاذ سعيد الخزامين افتتح المعرض الثالث لذوي الاحتياجات الخاصة تحت مسمى "موهبتي في ريشتي" مساء السبت ٢ رجب ١٤٣٢هـ بمقر خيرية القطيف وكان بمعيته مشرفي العوق السمعي الأستاذ سعيد الزهراني والأستاذ مازن المصطفى وبحضور رئيس جمعية القطيف الخيرية المهندس عباس الشماسي ورئيس لجنة ذوي الاحتياجات الخاصة الأستاذ إبراهيم البحراني ونائبه الأستاذ رائد أبوعزيز حيث ضم المعرض مجموعة من الأعمال الفنية والأشغال اليدوية من ذوي الاحتياجات الخاصة ، وشاركت فيه ١٥ مدرسة من محافظتي القطيف والدمام ، حيث كان لها الإرادة والتحمي وتجاوز الصعاب والتي استطاعت أن تتخطى في المجتمع وان يكون لها الدور البارز والفعال والإسهام في مسيرة التقدم والتنمية التي يشهدها الوطن الغالي .

كما هدف إقامة المعرض الذي إلى إبراز المواهب والقدرات وتنمية الحس السلوكي والاجتماعي لهذه الفئة لتمكينهم من الاندماج في المجتمع .

وقد لقي المعرض تفاعلاً كبيراً ونال على استحسان عدد من الزوار الذي تجاوز ٧٠٠ زائر خلال فترة إقامة المعرض الذي استمر ٤ أيام من بينهم عدد من مراكز التأهيل والتربية الخاصة وعدد من مختصين ومهتمين بهذه الفئة والذي يعد دافعاً وتشجيعاً لها .







## الكلية التقنية بالقatif تزف ٣٨٦ خريجاً

زفت الكلية التقنية بالقatif مساء الثلاثاء ٢٦/٨/١٤٢٢هـ (٣٨٦) خريجاً من متدربيها لجميع التخصصات والذين يمثلون الثلاث الدفعات للثلاثة الفصول للعام التدريبي ١٤٢٢/١٤٢١هـ ضمن تخصصات التسويق بواقع (٥٥) خريج والمحاسبة بواقع (٢٠٤) خريج والدعم الفني (١٢٧) خريج وذلك في حفل بهيج أقيم في مقر الكلية تحت رعاية سعادة رئيس مجلس التدريب التقني والمهني الأستاذ/ سمير بن محمد السليمان وعميد الكلية الأستاذ/ احمد بن عبد الكريم الثيان وحضور عدد من الوجاهة ورجال الأعمال بالمحافظة وكذلك أولياء أمور الخريجين وقد بدء الحفل بآيات من الذكر الحكيم أعقبها مسيرة الخريجين ومن ثم كلمة سعادة عميد الكلية التي استعرض فيها إنجازات

الكلية خلال عمرها القصير الذي يناهز الثلاثة أعوام كما هنا الخريجين وذويهم بهذه المناسبة وقدم الشكر الجزيل لسعادة رئيس المجلس لرعايته الحفل أعقب ذلك كلمة الخريجين ألقاها عنهم بالنيابة الخريج المتدرب حسين الناصر الذي أعرب فيها عن فرحته وزملاءه واعتزازهم لانتمائهم للكلية التي تخرجوا منها متسلحين بمهارات تؤهلهم للانخراط في سوق العمل بعد ذلك ألقى سعادة رئيس المجلس كلمة بارك فيها للخريجين وأولياء أمورهم ونوه فيها بدعم ورعاية وتشجيع حكومة خادم الحرمين وولي عهده الأمين للشباب في مجال التعلم وكسب المهارات لخدمة دينهم ومليكهم ووطنهم وفي الختام وزعت الدروع على المتفوقين من الخريجين والجهات الداعمة للحفل.



د. يوسف الجندان

### مدير جامعة الملك فيصل يتفقد مبنى كلية العلوم

زار مدير جامعة الملك فيصل بالأحساء الدكتور يوسف الجندان مبنى كلية العلوم «الأقسام العلمية» بمعية كل من وكيل الجامعة لشؤون الأكاديمية الدكتور محمد العمير ووكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي الدكتور عبد العزيز الملحم ووكيل الدراسات والتطوير الجامعي الدكتور أحمد الشعبي وعميد كلية العلوم الدكتور شار الشهرري، إلى جانب عدد من العمداء والمديرين والمشرفين بمختلف إدارات الجامعة.

وعكست الزيارة حرص مدير الجامعة على متابعة أعمال الصيانة والترميم وتجهيزات المباني بكل مرافقتها، حيث أطلع الدكتور الجندان على المباني المنشأة حديثاً وقد جهزت بتجهيزات علمية وإلكترونية عالية المستوى، كما وقف على القاعات الدراسية والمكتبة وساحات المباني والطالبات وصالة الضيافة، إلى جانب تفقده مكاتب الإدارة ومكتب وكالة الكلية الدكتور منى العيدان، وقد أبدى

معالي المدير إعجاباً بالإنجازات والتجهيزات التي تم تنفيذها في وقت قياسي لم يتجاوز الأربعة أشهر، وقدم شكره الى كل من أسهم في هذا الإنجاز. وأعربت الدكتورة منى العيدان عن شكرها لمدير الجامعة، وقالت: أقدم شكري العميق للدكتور يوسف الجندان أولاً بتشرفي بالتكليف على وكالة كلية العلوم، ثم بعنايته واهتمامه بإدارة الجامعة وإدارة المشاريع، ممثلة في الدكتور نبيل البلوشي ومدير إدارة المشاريع والخدمات عبد العزيز الدوغان، وأشكرهما على جهودهما الجبارة فيما تحقق من تغيير في مبنى كلية العلوم بمبانيها وتجهيزاتها، وهو إنجاز مهير، حيث أصبحت كلية العلوم منتجاً علمياً جليلاً، وهذا بالتأكيد سينعكس على طالبات الكلية بشكل إيجابي.



## د. محمد آل محروس

# يفكك شفرات البروتين ويتوصل لـ جين plh

### كتب / فاضل التركي

"سنثبت للأخريين بأن من يعيشون في هذا الوطن هم أناس قادرين ومبدعون". كلمات حملت ثقة وعزم وإصرار دكتور سعودي أحب بلاده، واستطاع تحقيق إنجاز علمي، أملاً في الوقت نفسه بالتفان من المسؤولين للكفاءات البشرية السعودية.

ومن خلال شعار "لا مستحيل مع وجود الإرادة والإصرار"، والذي اتخذ استشاري علوم الجراثيم الإكلينيكية وهندستها الجينية الدكتور محمد آل محروس، دافعاً له، استطاع آل محروس أن يحقق إنجازه العلمي واكتشافه الأخير الذي تمحور حول "البروتين الذي يملك نشاطاً فعلاً ضد البكتيريا الممرضة ومن ضمنها البكتيريا العنقودية المكورة". قائلاً: "لم أعترب، إلا من أجل أن أخدم وطني".

الدكتور آل محروس الذي أبدى عدم رضاه عن مستوى الإمكانيات المتوفرة في المملكة، يقول: أتألم كثيراً حينما لا أرى من يلتفت لي أو يوفر الإمكانيات المناسبة لمواصلة الطريق الذي شققته منذ زمن طويل. مبدياً أمه في أن يلتفت المسؤولون للكفاءات البشرية، لا سيما للباحثين الذين هم أمل هذه الأمة كما يقول.

وفي محاضرة له ألقاها في مجلس الشيخ حسن الصفار بمحافظة القطيف، استهل آل محروس حديثه بالتطرق لعالم "الميكروبات الممرضة" وبداية التأسيس له، واصفاً بداية تلك الميكروبات بنقطة تحول، متولواً طرق تصنيع العقاقير الوقائية والمواد المضافة لها، والتجارب التي تجرى عليها، كما شرح فكرة اكتشافه البروتين، مشيراً إلى أنه يُفرز بواسطة سلالة بكتيرية فريدة من نوعها وتنتمي لعائلة بكتيرية من فصيلة في الغالب تُصنّف على أنها غير ضارة، وهي السلالة التي أسماها بـ "A<sub>487</sub>"، قائلاً إنه تم العثور عليها من خلال المسح العام الذي تم على آلاف البكتيريا.

واستعرض آل محروس التاريخ المؤلم الذي مر به الجنس البشري في صراعه مع الميكروبات الممرضة قبل أكثر من ٢٠٠ عام، وقال إن: الإنسان في ذلك الوقت تلقى هزيمته ضد بعض الأمراض كالجدري، وشلل الأطفال، والحصبة، والكاف، وغيرها من أمراض فيروسية وبكتيرية، إلى أن جاءت نقطة التحول على يد العالم الإنكليزي "إدوارد جنر" الذي اكتشف لقاح مرض الجدري.

وعرّف آل محروس بماهية اللقاح من وجهات نظر مختلفة في عالم الميكروبات والهندسة الجينية، وطرق تصنيعه وناقشها بأبعاد مختلفة، موضعاً سلبيات وإيجابيات كل نوع، قائلاً إن: المواد الرئيسية المضافة للقاح والحافطة للعقاقير الوقائية هي "ميكروبات ميتة، أو مضعفة، أو أجزاء منها"، وتوجد فيها مادة

الزئبق، والسكريات، والبروتينات، والأحماض الأمينية، والمواد المحفزة كالألومنيوم، والسكوالين، والمضادات الحيوية، ومستخلصات الخمائر، والكيماويات، والجيلاتين، والبروتين المنزوع من البيض. ضارباً أمثلة متعددة للكثير من الأمراض، مدعماً استشهاداته بالكثير من الحقائق العلمية والتاريخية في هذا المجال، مما ساهم في جعل الحضور يتفهم المادة العلمية المطروحة بشكل كبير.

وحول إنجازه الأخير، أوضح آل محروس، بأنه قد تم تجميع الكثير من المعلومات في فترة معينة، كما تم تفكيك شفرات البروتين الأمينية، حيث قام بعدها بتفكيك كل الشفرات الوراثية على مستوى الجينات، الأمر الذي ساعده في التعرف على الجين المعني، والذي تم تسميته بـ (hlp) وهو اختصار لـ (haemolysin-like peptide)، وقال: لقد تم تسجيل هذا الجين في بنك الجينات برقم جيني مميز وهو (HM207252) كما هو مشار له في المقطع المنقول من النشرة العلمية التي تم اعتمادها حديثاً. مشيراً إلى أن التعريف بجينات تلك السلالة الفريدة قد تم بواسطة ما يسمى

بـ (read data ٤٥٤ draft genome sequence and). لافتاً إلى أن مشروعه قد تم في دول مختلفة منها بريطانيا، ونيوزيلندا، وأستراليا، وغيرها، حتى تم إنجازه بالقطيف، وبالاعتماد على الكثير من البرامج العلمية القادرة على التعامل مع المعلومات البروتينية والجينية، وبالالاتصال المباشر مع مراكز الأبحاث وبنوك الجينات العالمية سواء من خلال الشبكة العنكبوتية أو من خلال الهاتف.

وأشار الدكتور آل محروس إلى أن بدايته ودخوله عالم البحث جعله يضحي بالكثير مما يملك من أجل التحصيل العلمي. قائلاً: لم أكتف بتحصيل الشهادات التي تعرب من أجلها، ولكن كان عندي إصرار على الحصول على درجات علمية على حسابي الخاص مثل درجة "عالم إكلينيكي" وعضويتي في الكلية الملكية ببريطانيا.

وكان للدكتور آل محروس، الكثير من الاكتشافات السابقة، والتي بدأت بتعريفه لبعض الجينات في بعض الميكروبات الممرضة وصولاً لما تم نشره وتوثيقه العام الماضي من اكتشاف لأحد البروتينات القاتلة لبعض الميكروبات الممرضة، والذي تم تسميته بـ E229 والذي تم تسجيله برقم GU929228 وتم نشره في مجلة "ببتيد" البريطانية "Peptides"، وكذلك تكريمه من قبل المحمية السعودية ببريطانيا، ولم يكتف بذلك بل زاده باكتشافه الحالي الذي تمحور حول البروتين الذي يملك نشاطاً فعلاً ضد البكتيريا الممرضة.





## الآلاف في وداع العلامة المعتوق

دهام والشيخ مرتضى آل ياسين، والشيخ خضير الربيعي، وغيرهم. وفي عام ١٣٩١ هـ، عاد الشيخ محمد تقي، إلى بلاده تاروت قائماً بوظائفه الشرعية وكان وكيلاً شرعياً لعدد من المراجع العظام رحم الله الماضين وسدد خطى الباقيين وهم: السيد محسن الحكيم، والإمام الخميني، والسيد الخوئي، والسيد السبزواري، والشيخ محمد الطيبسي، والسيد أحمد المستنيط، والشيخ مرتضى آل ياسين والسيد الكليبيكاني والشيخ الأراكي، والشيخ ناصر مكارم الشيرازي والشيخ فاضل اللنكراني، والشيخ لطف الله الصافي، والشيخ حسين الهمداني، والسيد مهدي المرعشي، والسيد علي السيستاني، والشيخ جواد التبريزي، والسيد الخامنئي حفظ الله الباقيين ورحم الله الماضين.

شيعت جماهير غفيرة قدّرت بالآلاف في جزيرة تاروت بمحافظة القطيف عصر يوم الخميس جنازة رجل الدين البارز العلامة الشيخ محمد تقي بن الشيخ سلمان بن معتوق بن درويش بن عبد المحسن بن مرهون التاروتي الذي وافاه الأجل المحتوم مساء يوم الأربعاء الموافق ٢٧ / ٧ / ١٤٢٢ هـ عن عمر ناهز المائة عام. وانطلق موكب التشيع المهيب الذي قدّر عدد المشاركين فيه بأكثر من ١٥ ألف مشارك في تمام الساعة الثالثة من أمام حسينية أهل البيت (ع) بأرض الجبل في تاروت سالكاً الطريق العام باتجاه بلدة الربيعية ومن ثم إلى مئذنة مقبرة جزيرة تاروت. وشارك في مراسم التشيع المئات من رجال الدين وطلبة العلم إلى جانب المواطنين الذين توافدوا للجزيرة للمشاركة في التشيع رغم سوء الأحوال الجوية في المنطقة.



والشيخ المعتوق الذي ولد في العام ١٢٣٦ هـ بجزيرة تاروت يعد من أبرز رجال الدين في المنطقة وهو ابن أخ آية الله الشيخ عبد الله المعتوق (قدس سره) والذي يعتبره الفقيد الأب الروحي والمرشد الناصح له وقد تتلمذ الفقيد على يد العلامة الشيخ علي بن يحيى التاروتي لمدة سنة كاملة وذلك بتشجيع وحث عمه ، وفي فترة مبكرة من عمره انصرف سماحته عن متابعة درسه مكرساً كل وقته لتصريف شؤون عمه فكان ملازماً له قائماً على خدمته منذ أن كان عمره اثنتي عشر عاماً حتى رحيل عمه للرفيق الأعلى في ١٣٦٢/٥/١ هـ. وفي عام ١٣٧٢ هـ، قرر الهجرة للنجف، فغادر بلاده تاروت متوجهاً إلى النجف الأشرف مجاوراً لحضرة أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، لإكمال دراسته الدينية ، فدرس على يد علمائها وأساتذتها حوزتها الكرام كالشيخ حسين زاير



## رئيس غرفة الشرقية لـ الخُط

# الأوامر الملكية خطط ناجعة لمزيد من الإنجازات الاقتصادية

حوار / سلمان العيد

خلال الأشهر الماضية كان خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز قد أصدر حزمة قرارات وأوامر ملكية، تتعلق بحياة المواطن مباشرة، تتعلق

بمعالجة الوضع المعيشي له.. وجاءت تلك الأوامر على دفعتين، كان الأولى تتناول موضوع الإسكان، ودعم مشروع توفير السكن لكل مواطن، بالنظر لما يعانيه العشرات من المواطنين من عدم تملك السكن.. في حين جاءت الدفعة الثانية متجهة صوب قرار السعودية وتوطين الوظائف.. وكان الجامع بينهما حرص الدولة على تجنيد الموارد المالية لها لخدمة الوطن والمواطن، حول هاتين النقطتين كان حوارنا مع رئيس مجلس إدارة غرفة الشرقية عبد الرحمن بن راشد الراشد، الذي أكد بأن كل الدلائل تشير إلى أن اقتصادنا الوطني بشكل عام يسير في الاتجاه الصحيح، وأن هناك خطوات عديدة، واجراءات متنوعة لإحداث نقلة نوعية لحركة الاقتصاد الوطني، ليس من شقه الكلي، وإنما من جوانبه الجزئية، اعتماداً على قدرات المواطنين.

فالمملكة - حسب الراشد - ترى أن اقتصادها الوطني لا يسير دونما الاعتماد على المواطن، لكن هذا المواطن يعاني من بعض الصعوبات والعقبات، مثل نقص بعض المهارات، أو عدم إتاحة المجال له لتفجير طاقاته من قبل بعض مؤسسات القطاع الخاص، فالدولة وضعت الحلول الجذرية الناجعة مثل نظام الابتعاث وبرامج التعليم والتدريب، وحل مشكلاته الخاصة مثل السكن، فالدولة تجد نفسها مسؤولة عن إبنائها. ولكن ما العوامل التي تحول دون تحقيق تلك القرارات تأثيرها، يجيب عليها الراشد في الحوار التالي:

■ ماهي صورة الاقتصاد السعودي على ضوء الأوامر الملكية الأخيرة؟

لقد كانت الأوامر الملكية موجهة لحل مشكلة الإسكان، سواء عن طريق زيادة رأسمال صندوق التنمية العقاري، فهناك هاجس معين لازال قائماً لدى قطاع واسع من المواطنين، إذ أن هناك نسبة ضئيلة من تملك المساكن لدى السعوديين، وربما كانت الأوامر الملكية حاسمة للجدل السائد في السوق المحلية حول حل مشكلة التضخم، وقد كانت هناك محاولات عدة لحل موضوع الإسكان ولكنها كانت خجولة أو غير مكتملة أو غير ملزمة في بعض الأحيان، ولكن الأوامر الملكية جاء لحل هذه المعضلة، وهي معضلة تملك السعوديين للسكن، وبشكل نهائي، وهذا ما نأمله ونتطلع عليه، إذ توجت تلك الأوامر بإنشاء وزارة متخصصة بالإسكان، وذلك من أجل ألا يترك المجال لأي اجتهادات أخرى، وأن الموضوع ينبغي أن يسير على سكة الحل وبالسرعة المطلوبة.

■ ولكن هناك مشكلة أكبر، وكانت وراء هذه الازمة، وهي التضخم، فلو كانت الأسعار رخيصة أو في متناول المواطنين، لتمكنوا من امتلاك المنازل وانتهى هذا الاشكال؟

- التضخم ظاهرة عالمية، أي أن العالم كله يعاني من التضخم، وكل شيء نراه يرتفع بصورة غير مقبولة وغير واقعية، بل بعض السلع ارتفعت ارتفاعاً خيالياً، ما يعني أن أزمة السكن ليست نتاجاً لذلك التضخم، وأن





تصوير / حسين الحكمي

### للحياة الاقتصادية للمواطن السعودي؟

– قد لا يبدو ان هناك عقبات كثيرة تذكر، عدا الحالة البيروقراطية التي تعاني منها دوائرنا الحكومية، وهذه ايضا ظاهرة عالمية تشكو منها العديد من البلدان حتى الكبيرة والمتطورة، التي يفترض فيها انها تجاوزت هذه الحالة، فالقرارات الحكومية سريعة وشاملة، والبلاد متوسعة وكبيرة بالتالي فإن هناك بعض العقبات البيروقراطية.

■ هل يعني هذا ان نمضي بقرارات وخيارات التخصيص اكثر مما نحن عليه في الوقت الحاضر، وهل التخصيص يحمل الرحل المنشود؟

– إن البلاد تسير في طريق التخصيص بصورة كبيرة، فهناك اشياء كثيرة خصصت، فقطاع البتروكيماويات الذي كان شبه حكر على سابق نجده اليوم مفتوحا للقطاع الخاص بصورة واسعة، وظهرت لدينا شركات كبيرة تحقق ارباحا جيدة، بعضها من الشركات المساهمة.. ولدينا قطاع الاتصالات قد تم تخصيصه بالكامل، والدولة اعطت رخصا لعدد من الشركات.. الشاهد ان البلاد ماضية في طريق التخصيص وهناك قطاعات عديدة انفتحت، فالعديد من مشروعات شركة ارامكو السعودية قد تم تحويلها على القطاع الخاص وبعض هذه الانشطة تقوم بها شركات عامة ومتاحة للاكتتاب العام، فما نراه حقيقة ان الدولة تحملت المخاطرة في البداية وتحملت الجزء الاكبر من المسؤولية وحينما رأت ان المجال بات متاحا منحه للمواطنين، ولكننا في الواقع نطمح اكثر، والمشكلة لدينا ليس في التخصيص الذي يسير بشكل مطلوب .

■ ما هي خياراتنا لمزيد من النمو والتطور؟

– المطلوب هو تقليل القيود وتسهيل عملية الانسياب، والتركيز على

كانت قد تأثرت به بعض الشيء، فالمسألة لها علاقة بتوافر السيولة، فاليوم نجد معدل صرف العائلة على الايجارات مرتفع، بحيث لو توفر هذا السكن فإن نسبة عالية من المدخول سوف تكون لدى المواطن، يمكن ان تجعله في وضع لمواجهة تقلبات وارتفاعات الاسعار في السلع الاخرى. لم نحل مشكلة التضخم، ولكن اعطينا جرعة قوية تجعل المواطن قادرا على مواجهة هجمات هذا الداء. ونجد ان المسألة في حل مشكلة المواطن هي ضخ السيولة في السوق، وهذا يذكرنا بالطفرة الاولى للاقتصاد السعودي حيث ان تلك الطفرة لم تحدث الا لأن الدولة ضخحت حوالي ١٢٠ مليار ريال سعودي ذهبت للأسر السعودية فتكونت لدينا طبقة متوسطة، هي عصب الاقتصاد الوطني، وحدثت حراكا في الدورة الاقتصادية بشكل عام.

■ هل ان ضخ السيولة بهذه الصورة الكبيرة تحل كافة الاشكالات، فهل هذا الحل يكفي لتجاوز مجموعة معضلات يعاني منها مشهدنا الاقتصادي والاجتماعي بشكل عام؟

– إن حزمة الاوامر الملكية تدور حول ٥٠٠ مليار ريال، ويفترض ان هناك ١٢٢ الف أسرة سوف تحصل على مبالغ مالية، سوف تضخها في بناء المنازل، او في اوصال الاقتصاد الوطني، بالتالي فإن العديد من القطاعات سوف تتحرك، او بتعبير ادق سوف تزيد الحركة فيها.. وهذا يعطي دلالة على الاقتصاد الكلي يسير في اتجاه صحيح، ويمر بمرحلة تعالي، بيد ان المشكلة تكمن في البرامج التي سوف تستقطب هذه السيولة، فهل سوف تصل للأسر السعودية بالسرعة الكافية، ام تتعرض في طريقها الى بعض المعوقات .. تلك هي المسألة .

■ إن هذا يدفعنا لأن نثير سؤالاً تقليدياً بريننا، يتمثل عن اهم المعوقات التي قد تبعد تأثير هذه السيولة عن تحقيق قيمة مضافة

غياب السعادة أساسها  
عدم وجود التنظيم  
الشامل لحياتنا العامة

خطوات التخصيص قائمة،  
ولكننا نستعجل النتائج  
دائماً



جوا ما للسعودية، حيث ان السعودية متجهة صوب الكفاءات الوطنية المنتجة، فالعامل المنتج هو المستهدف، واذا لم يكن منتجا فإن هناك برامج لتأهيله، فالبرنامج يوضح للشباب السعودي مسؤولياته والتزاماته، اذ السعودية ليست فرضا على رب العمل فقط، وانما هناك مسؤولية على طالب العمل ايضا.. ففي حال كان طالب العمل ملتزما بمسؤولياته فإن القطاع الخاص ترحب به والدولة تدعمه، وفي حال ثبت عدم التزامه وتقله غيرالمسؤول من موقع آخر فإن اولى الاجراءات هو اسقاطه من كشوفات البطالة، فلا يحصل على المعونة المقررة، ومن ثم يتم التعامل معه ليس على اساس انه طالب عمل مستحق، والحال نفسه بالنسبة للمؤسسات فلا يمكن للدولة ان تقف امام رزق احد، فمن لديه عشرة عمال او اقل فالجمال مفتوح امامه، ولا نطلب منه سعودة، ولكن اذا زاد العدد، وتوسع، حينها نطالبه بمسؤولية معينة تجاه المجتمع،

**■ ولكن الا ترى ان برنامج نطاقات بهذه الكيفية سوف يتوجه لضرب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، التي لا تتمكن من السعودة المطلوبة؟**

- في البداية كما نعرف بالنسبة لبرنامج نطاقات هو ان المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تتم سعودة الملكية والادارة، وحينما تبدأ المنشأة في النمو والتوسع حينها تتم مراقبتها، وكلما توسعت أكثر يتم تطبيق البرنامج عليها، حيث تمنح حوافز معينة مقابل السعودة.

**■ وهل يمكن ان نجد الطريق سالكا لموضوع السعودة وبهذه السهولة؟**

- بالطبع لا، فكل مشكلة نجدها في حياتنا نرى أنها جزء من مشكلة اكبر، فعلى التوجه لحل المشكلة الاكبر كي تتمكن من حل المشكلات الصغيرة، فالسعودية وعدم اقبال السعوديين على بعض الاعمال هي ظاهرة لها جذورها الاجتماعية والاقتصادية، وجزء منها يتعلق بتنظيم الحياة ككل في البلاد، فنحتاج الى تنظيم النقل العام، وتنظيم الدوام في الاسواق، وتحقيق التنسيق بين الانشطة الاقتصادية، حينها لن يجد السعودي أي غضاضة في العمل في السوق مادام عارفا بأن دوامه سوف ينتهي في وقت ما وسوف يرجع الى منزله وهوياته الخاصة، اما اذا كان ملزما بالعمل الى ساعات متأخرة من الليل فسوف لن يعمل، ولن يقبل عن العمل، كذلك الحال اذا كان الراتب قليلا ومعظمه يتم صرفه على النقل حينها لن يقبل على العمل، الذي لا يمكن ان يوفر شيئا منه لحياته، فلا بد من تنظيم شامل وكامل لساعات العمل وتنظيم كل شيء، حتى يعرف كل واحد منا حقه ومسؤولياته. اتدري ان هذا التنظيم سوف يقضي على التستر، ولا يتاح للعمال الاجنبي الا العمل في ساعات محددة فقط

التخطيط الاقتصادي الذي يعتمد على التركيز على ميزاتنا النسبية التي ينبغي ان نرصدها ونطورها، فالمملكة - على سبيل المثال - اكبر دولة في الخليج العربي، فما المانع ان تكون اقتصاديات المملكة قائمة على تصدير الموارد البشرية لهذه الدول، ونحن هنا لا نتحدث عن عمالة عادية، وانما اتحدث عن خبراء في النفط والبتروكيماويات مثل التقيب والنسويق والتكرير وما الى ذلك بحكم المملكة دخلت هذا المجال منذ زمن ليس بالقصير.. والامر نفسه بالنسبة للخطوط السعودية التي وجدت قبل ان تظهر أي شركة خطوط جوية في دول مجلس التعاون، لماذا لا يكون لدينا طيارون سعوديون، ولماذا لا نكون المصدر الاول للطيارين لدى الشركات الخليجية الاخرى، فإذا كنا نحتاج الى 10 آلاف كابتن في العام، لماذا لا نضع خطة لتخريج 20 ألف سنويا ليحصلوا على فرص وظيفية ذات دخل عال في الدول المجاورة، اذا كنا نصرف الملايين على استقدام المهندسين في هذه المجالات، والتي لا تأتي الا بشروط تكاد تكون مجحفة بنا، فالمطلوب ان تكون المملكة مصدرا لها. المفترض فينا ان نركز على ميزاتنا النسبية ونطورها، وان نكون مصدرا للقوة البشرية العاملة بها.

**■ إن هذا يقودنا الى الحديث عن الحزمة من الاوامر الملكية الثانية التي ركزت على القوى البشرية، وحملت لواء حل مشكلة البطالة.. فهل نتفاءل خيرا بما حملته الحزمة وما العقوبات التي سوف تواجهنا في هذا السبيل؟**

- لاشك أن البطالة مشكلة كبيرة وخطيرة، وبرنامج نطاقات متوجهة صوب حل هذه المشكلة، والتي تحمل فكرة زيادة معدلات السعودة في القطاع الخاص، وأجد ان حل هذه المشكلة لا بد من التوازن في تحقيق مصلحة الطرفين (العامل، وصاحب العمل)، فصاحب العمل ينبغي ان يتوجه التوجه الصحيح، فإذا كانت الظروف قد فرضت عليه ظروف معينة بأن يستقدم عمالة وافدة، فقد أن الوقت لأن يتوجه لاستقطاب السعوديين، والعامل نفسه عليه ان يلتزم بالضوابط كي يحصل على حقه كموطن في الحصول على وظيفة توفر له العيش الكريم.. فلو نظرت الى قطاع الصيانة والتشغيل فهذا القطاع يستقطب الاف العمالة، وتفق الدولة عليه المليارات، فالمطلوب ان يتم تحديد المهارات المطلوبة، والعدد المطلوب، ومن ثم طرحها وتقديمها للشركات والمواطنين، فمشكلتنا ان لدينا موارد بشرية وموارد بشرية، فعلى ان نحدد ما نريد، ونضع الخطط اللازمة لتسخير تلك الموارد الطبيعية لتمتية الموارد البشرية. وبالطبع هذا لا يحل الاشكال في يوم وليلة وانما نحتاج الى خطط طويلة الامد.

**■ هل هذا التخطيط المأمول يحققه برنامج نطاقات الذي بدأت وزارة العمل تنفيذه؟**

- برنامج نطاقات في مجمله ايجابي، من ناحية كونه يخلق ثقافة معينة، ويوجد





بقلم: علي آل ثاني



## كيف ندخل بوابة الطالب

فمدير المدرسة هو ربان السفينة ، يديرها كيفما يشاء ، ان صلح صلحت أمور المدرسة . لهذا المدير الناجح هو من يعرف دوره تجاه الطلبة والمدرسين ويعرف بوابة كل طالب بواسطة مرشدين وأخصائيين نموذجيين ممن تتوفر فيهم سمة الصراحة والالتزام الخلقي والاجتماعي والإنساني كي يستطيعوا بذلك الدخول الى نفسية الطالب والتعرف على كل صغيرة وكبيرة .

والمدير الكفاء يكون قدوة في كل شيء ، فعله قبل قوله ، وهو يجمع خلاصة أفكاره وتجاربهم ليقدما مدرسته ومدرسيه وطلبته وعليه طرح الأفكار والخطط والتنسيق بين كافة المحاور ويتعدى عن التعسف والدكتاتورية ولغة التنفير والقوة ويسعى الى مد جسور بينه وبين الطلبة من أجل خلق مناخ تجاوبي بينه وبين جميع محاور المدرسة . ونحن أمام هذا الرأي نطرح سؤال وهو هل وجدت المدرسة من أجل إيصال التلاميذ إلى المناصب العليا فقط ؟ أم أنها وجدت من أجل أن تكون المصدر الثاني في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال واقع اجتماعي تكاملي مع البيت .

كانت المدرسة قديماً معزولة عن الوسط الذي تعيش فيه لا تربطها بالبيئات التي حولها أي رابط اجتماعي أتربوي وتقتصر مهمتها ضمن حدود الكتاب المدرسي، ولا تعني بما يجري في البيئة من أوجه نشاط ولا يهتمها دراسة أسباب تصرفات تلاميذها وسلوكهم وظروف بيئاتهم وما يواجهون من مشكلات يومية . وكان الآباء ينظرون إلى المدرسة وكأنها دائرة إدارية لا يجوز التدخل في شؤونها، ولكن لأن تغيرت المفاهيم وتفتحت مدارك المجتمع في التعليم والذي هو دور المدرسة بين التربية الدراسية و بين التربية الاجتماعية في البيت وبمعنى آخر فإن التعاون بين البيت والمدرسة كان شبه معدوم .

ويتطور الحياة والعلوم وأنظمة التعليم أصبح من الأهمية أن يتم هذا التكامل بين البيت والمدرسة باعتبارهما أهم مؤسستين تربويتين في المجتمع فأصبحت مهمتها إعداد النشء والأجيال للحياة والمجتمع حتى غدت المدرسة مركز إشعاع تربوي وعلمي واجتماعي في البيئة والمجتمع المتواجد فيه، فهي تضع الخطط المدروسة من أجل رفع مستوى الحياة فيها وهذا يتطلب منها توثيق صلاتها بالبيت الذي تربى فيه طلابها ومنه انطلقوا للحياة واكتسبوا معارفهم وخبراتهم منه وانطبعوا بثقافة واتجاهات مختلفة وبالتالي فإن توثيق الصلة بالبيت يجعل المدرسة أداة مؤثرة وفعالة في توجيه الأبناء وتعليمهم .

إن التواصل بين البيت والمدرسة والمعلمين وقطاعات المجتمع المختلفة ضروري إذا ما كانت علاقة البيت والمدرسة قوية وذات تأثير على مستوى الطلاب ويجب أن يكون هذا التواصل على نطاقين ( بمعنى التبادل المستمر بين المدرسة والمجتمع ) واندماج عدد من الناس فيه بالإضافة إلى ذلك هناك حاجة لعلاقات خاصة بين البيت والمدرسة والآباء لكي يشتركوا بحرية في المعلومات الخاصة بالطلاب . إن أرادوا الدخول إلى بوابة الطالب وخلق جو من المودة والألفة بين البيت والمدرسة وهذا يساعد الطالب على النهوض بمستواه الخلقي والعلمي ورفع مستوى تكبره واتساع مداركه من أجل حياة علمية ثقافية اجتماعية متطورة .

تتفق الدراسات التربوية والنفسية على وجود الفوارق الفردية بين الطلبة حتى من كان منهم في سن واحدة ومن عاش منهم في بيئة ثقافية واجتماعية واحدة . وأمام هذا الواقع لا يمكن أن نوجه التعليم لمجموعة من الطلبة بنفس الكيفية إذ لا بد أن يكون التعليم منوعاً يتعامل مع الطلبة أفراداً ومجموعات متقاربة بدلاً من التعامل معهم كمجموعة واحدة . وقد ركزت النظريات التربوية الحديثة على دور الطالب فجعلته محور العملية التعليمية والتربوية ، و رأت أن يكون دور المعلم منظماً ومسهلاً ومرشداً وفي نفس الوقت يكون طبيياً يعرف كيف يسهل عليه دخول بوابة الطالب النفسية والسلوكية .

تمر التربية بأزمات خطيرة وتحديات صعبة لا تخفى عليكم ، فواقع العصر الذي نعيشه وما طرأ على المجتمع من تغيرات اجتماعية واقتصادية وإعلامية وثقافية ، أثر سلباً على التربية والتعليم ، فساهم في ظهور سلوكيات مختلفة عند بعض الطلاب خاصة في المرحلتين المتوسطة والثانوية ، ومما زاد في ذلك تخلي بعض الأسر عن دورها التربوي . يعتقد بعض المعلمين أن التعامل مع الطلاب برفق وشفقة ورحمة وإحسان ، وأن النزول إلى مستواهم ضعف في الشخصية . ويرى البعض أن قوة الشخصية ترتبط بالشدّة المفرطة والتعسف والقوة، وذلك يجعل الفصل قاعدة عسكرية . ويزداد الأمر سوءاً عندما يضع بعض المعلمين حواجز مصطنعة بينهم وبين الطلاب من خلال نظرهم التشاؤمية مما يخلق فيما بينهم فجوة وهذا ما يساعد على التصور بعد ذلك في العلاقة . لكي ينجح المعلم في كسب الطلاب لا بد أن يكون مؤهلاً تأهيلاً نفسياً وعلمياً وتربوياً . وأهم هذه المؤهلات " القدوة الحسنة " فعلى المعلم أن يتحلّى بالصبر والحلم والحكمة والشفقة والرحمة والتواضع .

إن التطور العاطفي والنفسي والاجتماعي هو من أهم العوامل التي تؤدي إلى مساعدة الطالب في إكمال تعليمه . لذلك فدور المدرسة والأسرة في تحديد الطلاب الذين يعانون من مشاكل سلوكية وأمراض نفسية نتيجة مشاكل أسرية وانحرافات خارجية ناتجة عن صدقات منحرفة أو وجود فوارق اجتماعية، ومادية على مستوى الفرد . تنعكس بذلك على حالة الطالب وهو في هذا السن لتقصر مفهوم الحياة عنده وقلة المعرفة وعدم الإقبال بنتائج هذه السلوك . لهذا يجب أن يحصلوا على مساعدة من أجل رفع المستوى الأخلاقي ومن ثم التعليمي . ومن خلال هذا التعاون بين المدرسة والأسرة يكون وقاية وعلاج لهذه الأمراض ، إذ أن معرفة الفروق بين الأفراد تساعد على فهم الآخرين وإلقاء الضوء على كثير من تصرفاتهم .

وإن أي معلم يستطيع أن يصبح له دور قوي ومؤثر في نفسية مثل هذه السلوك من خلال دراسته وبحوثه التربوية وذلك عندما يؤثر إيجابياً على حياة طلابه و من خلال تشجيعه للطلاب و يستطيع أن يخرج كل القدرات التي يمتلكها ويظهرها على هيئة سلوك إيجابي ويحول فشله إلى نجاح .

إن أجيالنا هم أعمدة هذا الوطن وهم الركيزة وهم من سوف يصنعون المجد لهذا الوطن لهذا يجب علينا نركز تركيزاً جدياً في كيف تكون نظرية التربية والتعليم لدينا فعلياً إن نكتف جهودنا من أجل الارتقاء بعقلية هذا الطالب وفي هذا الجيل خاصة والذي يتطلع إلى آفاق مستقبلية كبيرة يبني عليها حياته .

هناك سؤال يطرح نفسه وهو : كيف نصنع جيلاً ناجحاً لمستقبلنا ؟ ويبدو لنا بأن الجواب ينحصر في الأمور التالية : أولاً : الإدارة الناجحة في المدرسة :



# المعجزة الكونية الكبرى

## ٢-١



بقلم : حسن الخاطر

القوطة بالشام لم تتأثر، كذلك عندما انشق البحر لموسى فإن نهر المسيسيبي بأمريكا لم يتأثر، وجميع هذه المعجزات لم تتعارض مع القوانين الكونية لأنها لم تتجاوز أديم الأرض،

إلا أن هناك معجزة كبرى غيرت في نظامنا الشمسي بأكمله وأثرت على جميع سكان الأرض وهي توقف الشمس ليوشع بن نون! ومن قوة هذا الحدث الكوني الذي يصدم له العقل رفضه فئة من الناس وخاصة أن هذه المعجزة لم تذكر في القرآن الكريم. ربما تواجهنا صعوبات كثيرة حول هذه المعجزة ومن التهور أن نفترض أن هذه الصعوبات كافية لرفض هذه المعجزة بسبب بسيط جداً أن هناك كوناً غير مرئي حتى هذه اللحظة لم نستطع أن نفهمه وقد يوجد هناك مخلوقات أخرى لا نراهم يعيشون بينما لهم قدرات تفوق خيالنا بل وتفوق خيال حتى كتاب الخيال العلمي سبحانك يا رب. ونحن نعلم يقيناً أننا نعيش في كون تحكمه أبعاد غير مرئية تفوق تصورنا وهو ما يسعى أن يفهمه علماء الفيزياء من مناقشتهم لنظرية الوتر أو نظرية إم، فهناك بالتأكيد عوالم خفية موازية لعالمنا وأبعاد لا نستطيع إدراكها.

يرى الكثير من علماء الفيزياء أننا لسنا بحاجة للتفسيرات الدينية لفهم الكون فنحن استطعنا أن نفهمه دون اللجوء لهذه التفسيرات، كالحسوف والكسوف وعمل النظام الشمسي، ورغم أن هذا الكلام فيه نوع من الصحة لكن العلم ليس له القدرة الكافية أن يجعلنا نفهم هذا الكون فهناك الكثير من الغموض يظل قائماً للكثير من الألغاز الكونية، فمواجهة الموت على سبيل المثال، فكم هي مأساة كبيرة أن هذا الجمال في هذه الدنيا ساقطه في لحظة ما، الأموال التي جمعتها وشقيت من أجلها، والسيارة ذات الطراز الفخم، وجوال الايفون، وذلك البيت المطرز بطراز عصري الذي كلفني الملايين من الريالات، ولا ننسى المطبخ الايطالي والخيول الجميلة التي توجد في البستان، كل هذه الأشياء ساقطها في لحظة ما! فماذا قدمت لنا العلوم الحديثة لمواجهة هذا المصير المجهول؟ بالطبع لم تستطع أن تقدم لنا بأكثر من أن الجسد سوف يتحلل إلى تراب! وهكذا يشعر الإنسان بخوف شديد مما سيؤول إليه، وأنا أعتقد أن غير المتدينين يخافون من الموت أكثر من المتدينين ببساطة أن الإنسان المتدين يعلم أن الدنيا بالنسبة له سجن مقارنة بالذي سوف يحصل عليه في الحياة بعد الموت، جاء في صحيح مسلم قول رسولنا الأعظم-ص-: (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر)، إن رسولنا الأعظم-ص- علمنا كيفية مواجهة هذه الحياة التي بعد الموت كصلاة الليل يخبر عنها الرسول-ص- أنها تثير لصاحبها ظلمة القبر، فقد قال الرسول-ص-: " صلاة

" حينئذ كلم يشوع الرب، يوم أسلم الرب الأموريين أمام بني إسرائيل، وقال أمام عيون إسرائيل: يا شمس دومي على جبعون، ويا قمر على وادي ايلون× فدامت الشمس ووقف القمر حتى انتقم الشعب من أعدائه. أليس هذا مكتوباً في سفر ياشر؟ فوقت الشمس في كبد السماء ولم تعجل للغروب نحو يوم كامل (سفر يشوع ١٠/١٢-١٣).

جاء في صحيح البخاري هذا الحديث: قال رسول الله-ص-: " غَزَا نَبِيٌّ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ، فَقَالَ لِقَوْمِهِ: لَا يَتَّبِعُنِي رَجُلٌ قَدَّ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِي بِهَا وَمَا يَبْنِي، وَلَا آخَرَ قَدَّ بَنَى بُنْيَانًا وَمَا يَرْفَعُ سُقْفَهَا، وَلَا آخَرَ قَدَّ اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خَلْفَاتٍ وَهُوَ يَنْتَظِرُ أَوْلَادَهَا، فَغَزَا قَدْنَا مِنَ الْقَرْيَةِ حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لِلشَّمْسِ: أَنْتَ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ، اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيَّ شَيْئًا، فَحَبَسَتْ عَلَيْهِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ "

يقول الشاعر أبو تمام:

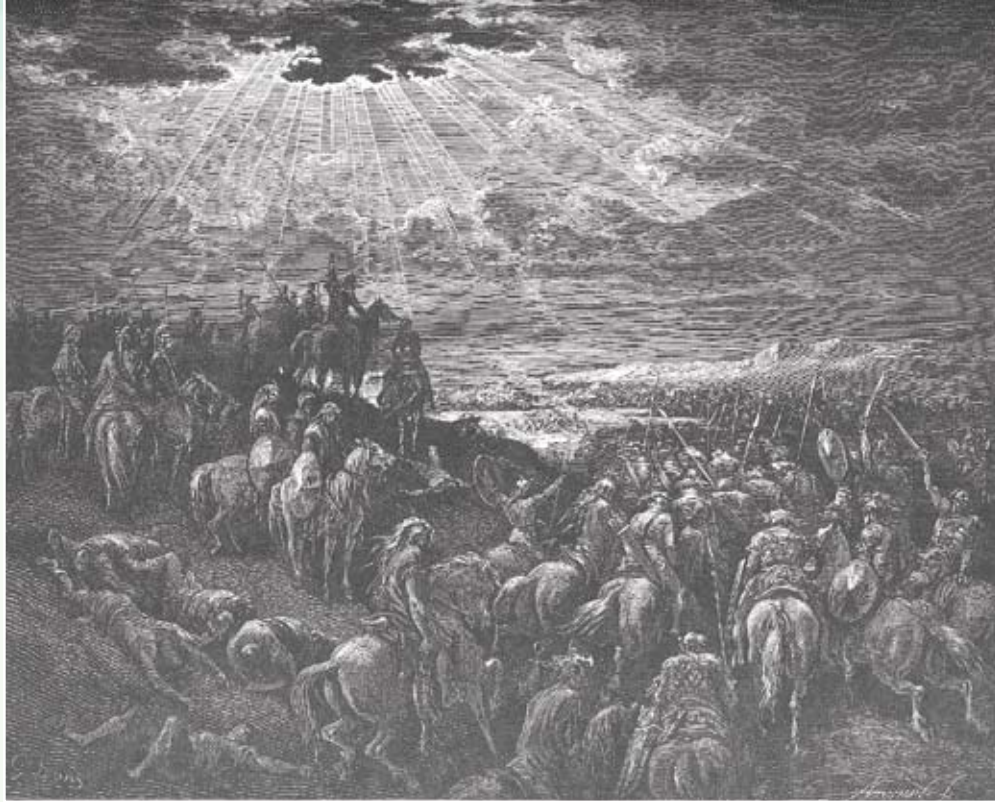
فَرَدَّتْ عَلَيْنَا الشَّمْسُ وَاللَّيْلُ رَاغِمٌ بِشَمْسٍ لَهُمْ مِنْ جَانِبِ الْخَدْرِ تَطَّلِعُ  
فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَلْحْلَامَ نَسَائِمِ الْمَتِّ بِنَا أَمْ كَانَ فِي الرِّكْبِ يَوْشَعُ

خلق الله البشر على كوكب الأرض لعبادته بطريقة معينة، وهذه الطريقة جعل الرسل-الذين اختارهم الله ويتخاطب معهم بطريقة ما- لإيصالها للبشر، وهؤلاء الرسل أعطاهم الله التصرف في الكون وخرق قوانين الطبيعة-بإذنه تعالى- ليكون ذلك تعزيراً لصدق رسالتهم، كانشقاق القمر لرسولنا الأعظم-ص-، وكما كان عيسى يحيي الموتى، وهذه المعجزات فوق عقولنا كبشر، وهذه بالطبع أقوى الأدلة على ارتباط الرسل بالله خالق الكون، وفي بعض الأحيان كنت أتساءل كيف انشق القمر للرسول-ص-؟ وكيف توقفت الشمس ليوشع بن نون؟ وكيف تحولت النار لبرد وسلام لإبراهيم؟ كنت أبحث في تفسيرات مادية تجعلني أفهم كيف حصلت مثل هذه الأمور، وافترض احتمالات كثيرة وأحاول أن أعالجها وكلما حاولت تفسيرها تعقدت المسألة!

ربما يرى بعض من الناس أنفسهم في إعادة تعريف العلم مواجهة حرجة جداً أمام معجزات الأنبياء والرسل، لا لكونها حقيقية وقد حدثت بالفعل بل لإمكانية عدم حدوثها ويبدوون بطرح كثيراً من الأسئلة ويحاولون من خلالها فهم ما يحصل ويعالجونها بإجابات أنيقة جداً ثم يسألون أنفسهم أسئلة حول هذه الإجابات هل هي بالفعل صحيحة أم أنه مجرد ما أستطيع أن أسميه الرضى بالذات.

معظم معجزات الأنبياء والرسل لم تتعد المساحة الجغرافية التي يعيشون فيها كانشقاق الشجرة للرسول-ص- وولادة عيسى من دون أب وانشقاق البحر لموسى... وهذا يعني أن تأثير المعجزة يقع ضمن هذه المساحة الجغرافية الصغيرة جداً، فعندما انشقت الشجرة للرسول-ص- في مكة فالأشجار الموجودة في





الليل سراج لصاحبها في ظلمة القبر! فمن منا يطيق أن يسكن في منزل مظلم، وكم هي خسارة وحماقة كبيرة أن يخرج الإنسان من الدنيا دون أن يمكس هذا الضمان الذي قدمه الرسول-ص- حول صلاة الليل فهنيئاً لأولئك الذين يقيمون الليل، والرسول-ص- نفسه كان يقوم الليل حتى تتورم قدماه! وهو الذي لولاه ما كان هناك أرض ولا سماء، فالرسول-ص- قدم لنا ما لم يستطع أن يقدمه العلم من مواجهة الحياة بعد الموت، وهذه الأمور قدمها لنا الرسول-ص- ليعلمنا كيف نواجه هذه الحياة المجهولة، صحيح نحن لم نر ناراً ولا جنة داخل القبر، لأن هذا الأشياء لا يستطيع العلم مواجهتها لأنها تقع في نطاق الكون غير المرئي. لهذا سوف أجا لتفسيرات دينية حول القدرة التي تفوق عقولنا كبشر لمخلوقات غير مرئية لها القدرة على جلب عرش بلقيس من اليمن إلى فلسطين في اللازمان لهذا أستطيع أن أقول إن هذه

وعندما سألته عن سبب تمسكه الشديد بهذا الخيط أجابني إن هذا الخيط أهدته لها فتاة في أمريكا فكلمنا نظر إلى الخيط تذكر جمال تلك الفتاة فيعيش في عالم جميل، والمسألة بالطبع تحتاج إلى تفصيل أكثر وسأناقشها في حلقة قادمة.

إن الصعوبات التي تواجهنا حول توقف الشمس كثيرة وسأكتفي بثلاث صعوبات، فالقصة التي وردت في سفر يوشع اعتمدت على المركزية الأرضية التي قال بها أرسطو وأحفاده من الفلاسفة الذين ارتكبوا نفس الخطأ الذي ارتكبه أرسطو، في حين أننا نعلم اليوم أن هذه النظرية مرفوضة تماماً في النسيج العلمي لأن الليل والنهار لا ينتج من حركة الشمس بل ينتج من دوران الأرض حول نفسها، ومن هذا المنطلق ربما تكون هذه الرواية التوراتية في سفر يوشع محرفة، فوقوف الشمس ليوشع لن يخدم موقفه لأن الأرض ستظل تدور ويحل الظلام ويتوقف بنو إسرائيل عن القتال، فالأصح أن نقول إن الأرض هي التي توقفت.

أما الصعوبة الثانية فنحن نعلم أن نظامنا الشمسي هو شرط أساسي لوجودنا على كوكب الأرض، وطبقاً لنظرية المعيار لولم يكن الكون بهذه الصورة التي نراها ما كان هناك بشر يعيش على هذه الأرض، والشمس بلا شك هي القلب النابض للنظام الشمسي إذ تشكل غالبية كتلته وجميع الكواكب تدور حولها، فعند توقفها سيختل النظام الشمسي مما سيهدد حياتنا كبشر على كوكب الأرض.

أما الصعوبة الثالثة فمن الواضح تماماً أن توقف الشمس لمدة يوم تقريباً -كما في الرواية التوراتية- سيؤدي كنتيجة منطقية إلى تأخر الشروق لجميع بلدان الأرض، فعندما تتوقف الشمس في القطب لمدة خمس ساعات فبلا شك أن سكان ولاية تكساس بأمريكا سيتأخر الشروق عنهم خمس ساعات وسينعمون بنوم أطول، ومثل هذه الحادثة الكونية العظيمة من المستحيل أن تذكرها الحضارات في تلك الفترة كالهندية والصينية واليونانية والمصرية.

الحادثة وما شابها حدث في اللازمان واللامكان، كحادثة المعراج لرسولنا الأعظم-ص- عندما ذهب بواسطة البراق في ما وراء اللانهايات في اللازمان واللامكان-بروحه وجسده-. إن مثل هذه الحادثة جديرة بالاهتمام لأنها تبين لنا قدرة بعض المخلوقات في الكون غير المرئي، ورغم أننا نحاول أن نعالجها في محيط عقولنا كتحويل الكتلة إلى طاقة لأننا ليست لنا القدرة أن نفهم القوانين التي تحكم العالم غير المرئي، وهذه التفسيرات رغم أناقتها لكنها للأسف غير متماسكة البنيان وذات برهان ضعيف وهي من دون شك خاطئة في دراستنا لمثل هذه المسائل الخارجة عن قوانين الطبيعة، لأننا ببساطة تعاملنا مع الكون غير المرئي بقوانين الكون المرئي، وفي كثير من المرات تصل إلى بريدي مثل هذه الأمور التي تحاول فهم المعجزة من خلال القوانين المادية، كتميص يوسف على سبيل المثال الذي أرجع بصر يعقوب لأنه يحتوي على العرق! والعرق يساعد على الإبصار! بالطبع أنا لا أمنع من البحث عن تفسيرات يشعر الإنسان من خلالها بتفسيرات مرضية باستثناء أولئك الذين لا يلتزمون بالنزاهة ويعتمدون تجهيل عقول الناس وهذا بالطبع أرفضه رفضاً باتاً، وإنني أشعر بعدم الرضى للكثير من القصص المصطنعة التي تظهر تارة وأخرى التي يعتقد أصحابها أنها تعمق الإيمان في نفس الإنسان، والذي يستخدم هذا الأسلوب قد وصل إلى الفشل فالإنسان هو الذي يحدد ما إذا كان الشيء صحيحاً أو خلاف ذلك ويمارس هذا الشيء وفق قناعاته ويرفضه وفق قناعاته أيضاً، وأنا استثنى تلك الأشياء الخاطئة التي يمارسها الإنسان ويشعر أنها تجلب له الراحة والسعادة، فأنا أشاهد الكثير الذين يحتفظون بمقتنيات الأعراف من أمواتهم ويشعرون بسعادة وكان ذلك الميت يعيش معهم، وقد شاهدت أحد أصحابي المبتعثين يربط خيطاً في يده، وهذا الخيط من المستحيل أن ينزعه من يده أو يفطر فيه، كان يحافظ عليه بشده،



تصوير / مؤيد السبع

## شكراً لأنني هنا، وعذراً لأنكم هناك" هكذا بدأ شاعرنا الأُمسية..

كتب: محمد العقيلي

"شكراً لأنني هنا، وعذراً لأنكم هناك" هكذا بدأ شاعرنا الأُمسية..

أقام ملتقى حرف الأدبي أمسيته الشعرية الثالثة لهذا العام مستضيفاً الشاعر والناقد والصحفي حبيب محمود في قبه منزل الأستاذ فؤاد نصر الله مساء الخميس ١٤٢٢/٧/٧ الموافق ٢٠١١/٥/٩ وكان عريف الأُمسية الشاعر علي عبد الله عضو ملتقى حرف الأدبي.

حضر الأُمسية عدد من الأدباء والأدبيات والمهتمين والمهتمات بالشأن الأدبي في المنطقة. بدأت الأُمسية في الساعة الثامنة والنصف حيث استهلها الأستاذ حبيب بالتعليق على مقدمة عريف الأُمسية وشكراً على عدم تعريفه بالشاعر لأنه هو لا يعرف "من هو حبيب محمود" على حد قوله، وتمنى أن يكون "مجرماً" بالشكل الذي يليق حين أكمل ملاطفة عريف الأُمسية في مقدمته الملقطة. بعدها أخذنا الشاعر معه إلى عالمه الخاص، عالمه الناثر المليء بالخيبات والرغبات والآمال والإخفاقات التي قولبها في أجساد مختلفة فتارة في جسد أنثى وتارة في حديثه المباشر الصادم. لم تخل القصائد من السخرية المبطنة بكل تلك المشاعر المغايرة؛ حيث ضحك الحضور أكثر من مرة مع ما تحتويه النكتة من الآم ومواجع وإحباطات.

بعدها فتح المجال للحضور ليلقوا بأسئلتهم في بئر الشاعر حيث كانت أجوبته شديدة الالتصاق بالواقع كما يراه هو، مبتعداً عن التنظير والمثاليات؛ وتميّزت بالثقل الثقلي لما تحمله من عمق وإرث تاريخي إذا ما جاز لنا أن نعتبر الشاعر من المخضرمين ممّا جعل من إدلاءه ذات قيمة أدبية كبيرة.

اختتمت الأُمسية بتقديم رئيس ملتقى حرف الأدبي الشاعر عادل دهنيم درعاً تذكاريّاً للشاعر الضيف. ويأتي هذا في إطار سعي ملتقى حرف الأدبي الدائم بارقي بالمستوى الأدبي واستتارة الحراك الثقلي في المنطقة. وقد تمت الأُمسية بالتعاون مع ملتقى حوار الحضارات تعزيزاً للتواصل بين الملتقيات الأدبية في المنطقة ولخلق جو من التعاون المثمر.





حسن الشايخ  
قاص وروائي سعودي

حسن آل حمادة

hahqa@yahoo.com

## المنجز الروائي النسائي والكشف عن المستور

ان هرولة بعض الكاتبات السعوديات لكتابة الرواية مستعينات بالمحظور لكسر رتابة الكتابة ، والانتماق من الرقابة ، ظاهرة ملفتة للمتابع الثقافي على ساحتنا الثقافية المحلية .

وبشكل محدد قامت كاتبات من الدرجة الثالثة على ممارسة الفعل السردي دون معرفة آلية السرد وتقنياته . وقد اعتمدت تلك الكاتبات على توظيف الدين والسياسة أو توظيف الجنس خصوصا ، دون إدراك لدور السرد الروائي في التنوير الفكري ، ودون إدراك لهندسة الرواية وآلياتها . هذا الأمر أدى بالعديد من المتابعين للحركة الثقافية إلى التساؤل عن جدوى ومغزى تلك الكاتبات الروائية التي غزت ساحتنا . حتى تعذر على القارئ قراءتها وعلى المتابع من ملاحظتها نقديا .

ولعل السبب في كل ذلك هو هرولة الفتيات الكاتبات إلى الشهرة الأدبية ، والأضواء التي تخطف الأبصار أو ربما إلى الكسب المادي السريع . وتلك الفتيات جئن من خارج الوسط السردي ، فلم يكتبن القصة القصيرة يوما ، ولم يعرفن في الوسط الأدبي بالكتابة الأدبية ، بل أنهن قفزن إلى على مقعد الرواية فجأة .

إن تجربة الكاتبة رجاء الصانع صاحبة رواية ( بنات الرياض ) التي ترجمت للعديد من اللغات وطبعت عشر طباعات متتالية في بضع سنوات ، أغرت العشرات من الكاتبات المبتدئات للكتابة الروائية ، وكشف المستور ، واستغلال المحرمات الاجتماعية والدينية للتسويق الروائي . وقد بات هذا الأمر مدهش ومغري للأقلام النسائية بممارسة الجرم الروائي . البعض يرى ان هذا الزخم الروائي لم يأت إلا عقب حرب الخليج الثانية ، وعقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر ، وفورة المعلومات عبر الفضائيات والانترنت ، بالإضافة إلى الرغبة في الشهرة السريعة ، وجشع دور النشر في الربح السريع .

ولقد قامت العديد من دور النشر - اللبنانية تحديدا - بتحريض العديد من الأسماء ، للكتابة الروائية المبتدلة . بل ان بعض تلك دور النشر قد قامت بالحدف والإضافة والتعديل في النص ، لتجعله أكثر إثارة وصخبا .

ورغم كل ذلك لا اشعر شخصيا ان هناك خطر على الساحة الثقافية من تلك الأعمال الروائية المتكاثرة . صحيح ان بعض هذا الأعمال الروائية قد استغلت التابو الثلاثي ( الجنس والسياسة والدين ) استغلالا بشعا ، أملا في الشهرة السريعة أو الربح الوفير ، الا ان هذه الأعمال ستزول من الخارطة الثقافية سريعا . مثل ( الآخرون ) لصبا الحرز ، و ( القران المقدس ) لطيف الحلاج .

ان ما كتبه رجاء الصانع في ( بنات الرياض ) فتح الباب على مصراعيه ، في مجال الكتابة الروائية . وأغرى العديد من الكاتبات من اللوج إلى عالم الشهرة من أوسع أبوابها ، بينما يقف على أعتابها عشرات الأدباء من كتاب وشعراء لسنوات طويلة . ولن تخسر الكاتبة الكثير لا في الوقت ولا في الجهد ولا في المال . فليس على الكاتبة سوى إدخال بعض الفقرات هنا وهناك في ثنايا نصها السردي بها من الحرارة العاطفية ما يكفي لإشغال خيال المراهقين الصغار . أو لتهمك على بعض العادات والتقاليد ، أو بعض القيم الدينية حتى يكتب للعمل الروائي النجاح .

البعض من أصحاب دور النشر تكفل هو بوضع تلك ( البهارات ) الأدبية في النص الروائي للكاتبة . حتى يضمن تسويقه وطبعة لمرات عديدة . وبهذا التكنيك البسيط قفزت تلك الأسماء النسائية - وحتى الشبانية من الرجال - في المقدمة . وتأخرت العيد من الأصوات القصصية والروائية الهامة التي عرفت بعطائها الأدبي طيلة سنوات طويلة من أمثال أمل شطا و رجاء عالم و بهية بوشيت وكل تلك الأسماء الروائية من جيل الثمانينات . كما أطلحت الموجة الأخيرة بكاتبات القصة و الرواية من الجيل التسعيني من أمثال القاصات اميمة الخميس و بدرية البشر و شريفة الشملان و الروائية قماشه العليان ، وغيرهن من الأسماء الهامة في الساحة الثقافية المحلية .

## تقرأ كتاباً

## وتسقينني الشاي

حبيبة قلبي تقرأ

تبحث عن معنى في بطن كتاب

تُعجِبها فِكْرَة

تُرْعِجُها أُخْرَى

قالت لي يوماً:

لَنْ أَبْقَى فِي أَسْرِ الْكُتَّابِ

سَأُحَاوِرُهُمْ وَأُنَاقِشُهُمْ

هَم بِشْرٍ

لَنْ أَسْجَنَ نَفْسِي فِي أَوْهَامِ كِتْبِهَا

أَوْ أَلْفَاظِ نَثْرِهَا

قُلْتُ لَهَا: لِمَ هَذِي الثُّورَة؟

قالت: إِنْ سَلِمْتُ بِمَا أَقْرَأُ

فَالأولى الأَقْرَأُ

فالقارئ يُصْغِي للفكرة

لكن يرفض أن تأسره

قد تُوذِيه؛ فينبذها

أو تتجيه؛ فيحضنها

طار فؤادي مرحاً

منحتني فنجان الشاي

قالت لي: لِمَ لا تقرأ؟

قلت لها: أَنْتِ كتابي

أقرأ فيه

أبصر منه

أَنْتِ لقلبي: خَيْرُ أنيس

أَنْتِ لفكري: خَيْرُ جليس

هَشَّتْ بَشَّتْ

قالت لي: هَاكِ كِتَابًا

أقرأه لتحظى بالشاي!!

صفتك لمنطقها فرحاً

ومضت تقرأ وأنا أقرأ

قالت لي: ناولتي الشاي!!



علي مكي الشيخ



فريد النمر - ياسر الغريب

تصوير/ مصطفى أمين النمر

## علي الشيخ يغرد على ضفاف الشعر

خصص من خلالها من حيث المتابعة للديوان أن الديوان اختلف عن سابقه في مملكة التسييح لما حمل من أفكار لم يستسغها شعرياً. ووصف أن نقش خاتمه تجربة متقدمة تفوق فيها على لغة ثانية للشاعر العراقي الكبير جواد جميل بنعته تفوق التلميذ على أستاذه.

- ثم قصيدة للأستاذ حسين الجامع مع كلمة الشكر الثأها الأستاذ حسن الشيخ عبد الكريم الفرج: ألقى كلمة الشكر لمنتدى العوامية على تجشمه رعاية المناسبة ثم ألقى - بعدها قصيدة الأستاذ الجامع وهي بعنوان "حنانيك" قال فيها:

خليلي قد مض الضنا خطوة المسرى وماست على روعي بانفاسها الذكرى - الأستاذ علي مكي الشيخ في كلمة الشكر للحضور والقائمين وقصيدة وجدانية رائعة.

- ثم كلمة راعي منتدى العوامية الأستاذ عبد الله علي النمر الذي شكر بدوره الحركة الشعرية ولضيف الشعراء على هذه الأهمية الأكثر من رائعة ودعى أن المنتدى يرحب بالطاقات الشعرية في أي وقت وعند كل قراءة قائلًا " أن القلب أوسع لكم من المكان". قدمت الهدايا والتذكارات للشاعر عرفانا من منتدى الكوثر الأدبي، كما قدم منتدى ابن المقرب الأدبي أيضًا دَرعًا تذكاريًا للشاعر، بعدها قدم منتدى الكوثر شهادة تقدير ودرع تذكاري للمنتدى العوامية.

- واختتم الشاعر الأديب ياسر الغريب بعدها الأهمية بالشكر للمنسقين والقائمين على الحفل معتذرًا لمن لم يحالفهم الوقت في قراءة أسهاماتهم الفكرية والأدبية في أمل اللقاء بهم في ديوان قادم لشاعر قادم إن شاء الله تعالى.

يذكر أن هناك دراستين حول الديوان:

- الأولى: "نقش خاتمه مراوحات الوجود بين دهشة الرؤى ورؤى الدهشة" للأستاذة: "نهى آل فريد".

- الثانية: "وللحسين عنوان آخر" للأستاذ السيد ماجد الشريف.

منتدى العوامية ومنتدى الكوثر الأدبي يحتفيان بالشاعر علي الشيخ برعاية منتدى العوامية كان نعر اللقاء مبتسمًا في أمسية نقش عقد ثناياها منتدى الكوثر الأدبي بعنوان: (قراءة في ديوان) وذلك في مساء يوم الأربعاء ٢٠ من رجب ١٤٣٢ هـ الموافق ٢٢ يونيو ٢٠١١ م.

حيث انطلقت الأمسية بعراقة الأستاذ الشاعر القدير ياسر الغريب محملة بنشوة القراءة الأدبية والقصيدة الممتلئة بالغناء فكانت ورود القراءة في ديوان المبدع الشاعر الأستاذ علي مكي الشيخ "نقش خاتمه" وهو الديوان الثاني له بافتتاحية جميلة من الغريب أوضح من خلالها لمسات الشاعر عبر شاعريته المميزة ومن ثم تلا الفقرات المعدة التي كانت كالآتي:

- الشاعر رائد أنيس الجشي في قصيدته: "ناقش الأحلام"  
- قصيدة للشاعر الواعد والجميل سعيد الجشي: بعنوان "وحي يشبه التوت"  
- قراءة للأستاذ الشاعر المخضرم علي بن ملا طاهر البحراني "منتدى ابن المقرب": تطرق فيها إلى سيميائية العنوان واللون على الغلاف ودلالات نقش خاتمه الجميلة كما طرقت ابتكار اللفظ من خلال اللحظة الشعري المركزة في كل نص من نصوص الديوان ومدى انكاسها على الشاعرية وتقدمها عند الشاعر واصفا إياه بالشاعر المبدع.  
- قصيدة للأستاذ الشاعر علي المهنا: طرح رؤيته الشعرية في الديوان بقصيدة ملحنة اتسمت بالشفافية الجميلة.

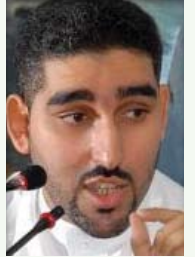
- قصيدة للشاعر الأستاذ جعفر الشبيب: بعنوان: "لأصابع الناقد"  
- قراءة للأستاذ الشاعر فريد عبد الله النمر بعنوان "نقش خاتمه بين الدهشة والبدهة الشعرية": نبش من خلالها التجربة الشعرية ومد أهمية بعث الصورة والاشتمال عليها وفتح دلالتها اللغوية بسهولة تعبيرية شاعرة ووصم التجربة بخطوة نحو تأسيس مدرسة جديدة في الشعر الولائي.

- قصيدة للشاعر حبيب اليوسف: عبر من خلال قصيدته الفصيحة قائلًا:  
أمسية في سماء المنتدى برقت أضواؤها الشعر في أبهى معانيه.

- وجاءت قراءة للأستاذ الكبير سعود عبد الكريم الفرج بلمح وموجز سريع:



عبد الله النمر



رائد الجشي



سعيد الجشي



سعود الفرج





الشاعر علي سباع يوقع ديوانه



جانب من الحضور



سماهر الضامن تقرأ وقتها النقدية

تصوير: مؤيد السبع

## ملتقى حرف الأدبي يفتح "أبواب المدينة كلها" في ملتقى حوار الحضارات

كتبت سحر العبندي

والتي أشادت بالمجموعة قائلة: ( هذه ليست قراءة نقدية بل هي تأملات للنص الشعري مواصلة حديثها بأن علي سباع أشرع لمغازلة الآخر والوصول به لكل متعة ولذة، فدخل المدينة من أبوابها الممكنة، وأنه أدخلنا من بوابة الموت وهذا الموت ما هو إلا مرتباً، ثم تابعت قائلة إن الأشياء كلها تقضي بأسرارها حتى النوافذ والجدران ثم ختمت قراءتها النقدية أو التأملية بعبارة مقتبسة لبارت: (إننا لمغمورون باللغّة).

ثم بدء الشاعر جولته الثانية بنص أهدها للشاعر والصدیق مؤيد أحمد بعنوان: لشاعر لا يصلح لشيء "برهوم":

لا أعرف إن كنت تصارح أحداً لكن  
ثم يداً تمسك سكيناً كما تمسك قلماً  
تفقدني فيك صوابي  
وثمّ صديق يسألني عنك  
يبحث عن خارطة الغامك في صدري  
فهل أخبرت أحداً عني؟!

وتابع جولته بقراءة نص نثري آخر وهو عبارة عن فواصل قصيرة تركه هكذا بدون عنوان، ونص تفعيلي من جزء عتبات مهملة بدون عنوان أيضاً:

في البدء يتعبنى السراب وفي النهاية أتبع الكتبان  
يحملني التراب وأحمل الشيطان!

وفي وسط تقاعل جمهوري واضح قرأ نص (الأ يحزنكم) على باب مدينته الثامن ثم نص (سقف) الذي ختم فيه جولته الأخيرة حدثنا فيه أنه لم ينم البارحة وما قبلها وأن الليلة عليه أن ينم لكننا لم نتركه نيام حينها فائلمن لن تمام قبل أن تحكي لنا عمّا تقول مرآتك، طابعتك، التلفاز، كتابك، موبايك، والجدران. وماذا يقول عقلك فردّ علينا ب:

"اصمتوا وإلا طردتكم من الغرفة"

ثم ختم الحفل بدعوة الحضور لتلقّف الشاعر سباع من سماء مدينته واحتضانه ومباركة مولوده البكر بأبواب المدينة كلها.

أقام ملتقى حرف الأدبي وبالتعاون مع منتدى حوار الحضارات حفل تدشين إصدار الشاعر علي عبدالله سباع بأبواب المدينة كلها الذي صدر مؤخراً عن دار الفاوون وذلك يوم الخميس الموافق ١٢ / ٥ / ٢٠١١.

أدار الحفل الأستاذ عادل آل دهنيم بادئاً بقراءة مقدمة وضع فيها أن المجموعة التي طبعها دار الفاوون جاءت في ٩٦ صفحة من القطع المتوسط لافتاً إلى أن الشاعر ترك مجموعته من غير إهداء لأحد وهو على غير المعهود، ثم قرأ فاصلة هي أشبه بالمدخل لمدينة علي قبل بدء الشاعر بفتح أبوابها بمفتاح صوته وهودوه وروعة إلقائه التي أدخلتنا معه إلى المدينة من أبوابها الخمسة عشر.

رحب عادل والجمهور بعلي الشاعر علي سباع الذي أوضح في بدء حديثه أن المجموعة مقسّمة إلى ثلاثة أجزاء الأولى هو عبارة عن صندوق بريد والصندوق يحمل العديد من الرسائل فجاءت رسالته الأولى لـ سيلفيا بلات قائلاً لها:

تطلقي من الموت للحظة وسأترجك.

وأرسل رسالة ثانية لشجرة ليمون هامساً بدفء:

رأيت قبل عامين أنك امرأة شهية

رأيت قبل عام أنك امرأة

رأيت بعد عام أنك شجرة فقط

وواصل الشاعر قراءته وأتبع الرسائل بنص أبواب المدينة كلها مخاطباً ليلي:

لي الله وكل الـ كان أتركه لكان .

ثم قرأ نصاً تفعيلياً ختم فيه جولته الأولى بعنوان: (لا تكوني فظة):

أنا خائفت من دمعتي لا تمسحها

لا تكوني فظة

أنا خائفت

وجاء في برنامج الحفل قراءة نقدية للناقدة والأستاذة سماهر الضامن



الأستاذ طارق آل سليس

## سوق السمك بالقطيف..

# قصة عشق عمرها سبعون عاماً

## تحديث السوق وهاجس الانتقال للموقع الجديد

اعتمد الكثير من الصيادين على العمالة الأجنبية إلا أن الصيادين الأصليين لم يبرحوا المهنة ، ولا زالت بالنسبة للكثيرين عشقا ومصدر رزق. نفس الشيء للطرف الثاني ممثلا في زبائن اعتادوا الذهاب للمساومة والشراء مع أشخاص يعرفونهم ، ويثقون بهم ، ويدركون مساحة الود بينهم وبين أصحاب الحلقات التي تتميز بالبساطة والوضوح في المعاملة . تلك العلاقة الوثيقة التي توطدت عبر السنين بين الباعة والمشتريين تتعرض للاهتزاز مع اقرب نقل السوق لمكان جديد إذ ستختلف طريقة البيع وأسلوب العرض وشكل المساومات اليومية ، ويبدو أنه من الصعب استيعاب صدمة المفارقة حيث يبدو أن ثمة ارتباط قوي بين الباعة وبين هذا السوق الذي يشعرون معه بالتواصل الإنساني وبالحميمية. السوق الذي نعرف أنه مصدر رزق أساسي لعدد كبير من الأشخاص ، يعمل فيه عدد متزايد من الحماليين والوسطاء والوزانين والكتبة والباعة ، وفي ظل الأسلوب القديم في البيع والشراء تتشكل ملامح ذلك السوق حتى برائحته النفاذة التي تميزه عن غيره. لكل تاجر أو بائع أصبح له . على مدار السنوات . زبائن يقصدونه خصيصا ، ويعرفون طريقته في تداول السلعة الأكثر شهرة في القطيف ، ناهيك عما تورثه الأبناء والأحفاد

سوق السمك بالقطيف لمن عاصره ، لا يعد مكانا لبيع وشراء السمك فقط بل يتعدى ذلك لكونه المحطة الرئيسية بالمنطقة الشرقية لتبادل أهم منتج بحري بالمملكة ناهيك عن مشاهد حميمة وأليفة تظل عالقة بالذاكرة ، لا تغادرها أبدا . السوق الذي ظل لأكثر من سبعين عاما ممثلا لواحد من الأنشطة التجارية ذات الاهتمام على كافة المستويات على أهبه مغادرة مكانه القديم لمكان آخر ، وهو الذي شهد صولات وجولات لباعة ومشتريين ، وظل الأكثر شعبية في أثمانه وأنواعه وطريقة البيع والشراء في منطقة الخليج بوجه عام. يقول تجار السوق أن السوق يتوفر به أغلب أنواع الأسماك التي يتم اصطيادها عبر طرق قديمة ومستحدثة من مياه الخليج العربي ، وقد ظل أصحاب المحلات مرتبطين بالمكان لا يودون مغادرته والانتقال إلى موقع جديد وفي ظل مساحة أكثر اتساعا . ذلك أن الزبائن ارتبطوا بشكل البيع وبالتصميم البسيط القديم الذي صادف هوى في نفوسهم. الصيد يكاد يكون من المصادر الرئيسية للدخل عند قطاعات ليست قليلة من أهل القطيف والمناطق المجاورة ، فمراكب الصيادين تستند على الشواطئ ، ويعرف أصحابها ظروف الطقس وعمق المياه وطرائق سحب الأسماك والروبيان من مكائنها الطبيعية وإن





## تحقيق

ويحاولون التغلب عليه بطرق مختلفة. ويمكن اعتبار القטיפ هي السوق الأوسع شهرة في منطقة الخليج كلها فهناك سفن من دول مجاورة مثل الكويت والبحرين وسلطنة عمان وغيرها تقوم أحيانا بتوريد كميات من الأسماك للسوق ، والعدو الرئيسي للسمك هو الحر الشديد ولذلك يتم الاستعانة بقوالب الثلج للقيام بعملية التبريد حتى لا تتغير مواصفات ولا طعم السمك .

وإذا كان السوق الجيد لا يحظى بالقبول من قطاعات واسعة من الباعة والتجار ، إلا أن النظرة الفاحصة والمتأملّة تراهن على أن السوق الجيد سيحظى بخدمات عصرية ، متطورة ، وسيكون في نطاق نظيف تماما ، كما سيشهد العديد من المساعدات التي ستخفف الشيء الكثير من هواجس ومخاوف قطاع عريض من أهاليها .

إنها بلا شك تجربة بحاجة إلى الرصد والمتابعة ، ولا شك أن كل المشاريع الجديدة تقابل بشيء من سوء الظن وعدم القبول حتى يتم التكيف معها والتواء مع مفرداتها الجديدة.

سوق جديد للأسماك بالقطف رهان على التحديث في شأن تجاري وغذائي وسكني.

وقد حدثنا الأستاذ طارق آل سليس أن مهنة التجارة في سوق الأسماك ورثها من أبيه وهو بدوره ورثها من أبيه منذ نشأة السوق قبل سبعين سنة تقريبا ، ويوجد أيضا من أمتهن هذه المهنة بدون الوراثة.

أما عن مرحلة الصيد فقال متحدثا أن (اللنج) يظل بطاقمه لمدة قد تصل إلى سبعة أيام في الخليج العربي، ويظل هذا الطاقم في البحر طوال هذه المدة، وبعد الانتهاء يعود محملاً بالصيد لسوق السمك، وقد نوه إلى أن هناك بعض المشاكل يعانيها الصيادون مع حدود الدول المجاورة.

وأشار الأستاذ إلى أن عملية الدفن التي طالت البحر في المنطقة أثرت بشكل سلبي على الصيادين، حيث أن الصيادين مضطرون للإبحار بعيداً مما يسبب تزاخماً كبيراً في منطقة معينة في البحر، ويعتمد

الصيادون على أجهزة الملاحة (جي بي أس) لتحديد موقع أدوات الصيد.

كما أن عملية الحصول على اللنج لمزاولة المهنة قد تصعبت كثيراً حيث وصلت قيمة الرخصة إلى ٣٠٠,٠٠٠ ريال، ويستطيع بعد ذلك الحصول على قرض من البنك الزراعي يتجاوز النصف مليون ريال بشرط وجود الكفيل الضامن.

ويوجد في السوق تجار من دول الخليج المجاورة كعمان مثلاً يزاولون مهنة التجارة في الأسماك.

من أساليب التعامل مع الزبائن ومد جسور الثقة ، وهو شيء يبني عبر السنوات وليس نتاج يوم وليلة.

هناك بعض المشكلات البسيطة التي تعودها أصحاب السوق القديم مثل الازدحام، وبطء عملية النقل ، وغياب بعض أصناف السمك أحيانا ، وقلة المعروض أمام حجم الطلب ، ووجود باعة من جنسيات أسيوية، وغير ذلك من مشكلات.

كانت اللباقة محاولة التصدي للمشكلات بروح متسامحة ودودة قادرة على حل المشكلات ، خاصة أن الزبائن في ازدياد وأغلبهم من السعوديين مع وجود البعض من جنسيات أخرى جاءوا للسوق ليستفيدوا من فرق الأسعار ورخصها في القطف عن غيرها من أسواق المدن الأخرى. وقد لوحظ إقبال عدد من أبناء المنطقة على طلب السمك.

كان السوق القديم يخضع لتفتيش من أمانة الشرقية ومن بلدية القطف حيث يتصل بالعمران والسكان وظل مكتب مراقبة السوق حريصا على نظافة المنطقة بالكامل عبر موظفين مهمتهم الأساسية الإشراف الكامل على نظافة السوق حماية لرواده.

رغم ذلك فتجار السمك والباعة والزبائن على قناعة تامة بإيجابيات الموقع الجديد للسوق والذي تم تخصيصه في منطقة بعيدة تماما عن الأحياء السكنية كما أنها تتميز عن السوق القديم بقربها من ميناء صيد الأسماك وهو ما يقلل من نفقات النقل.

وحسب تقارير فسوق القطف يتداول فيه مبالغ تعد بالملايين يوميا ، ويصله تجار من مناطق أخرى لعقد صفقات بالجملة ، ويعد سمك الكندع والهامور ، والروبيان من أهم الأنواع التي يفضلها الزبائن ، فيما يأتي الصالفي والزبيدي من الأسماك التي يقبل عليها أجيال الشباب وقطاع من النساء . أما الكمية المطروحة في السوق يوميا فتصل إلى نحو ألف وخمسمائة طن مع دخول موسم صيد الروبيان .

يفتح السوق أبوابه مع نسائم الصباح الباكر حيث يرتاده مواطنون من كل مكان ، ما عدا شهر رمضان حيث تكثر الصفقات الليلية ، وتنقل كميات كبيرة إلى الأسواق البعيدة مع اتخاذ احتياطات التبريد ليظل السمك طازجا ، فلا يتعرض للتلف.

وإذا كانت مساحة سوق الجملة تبلغ حوالي ٢٠٠٠ مترا مربعا فهي مساحة ضيقة نسبيا ، لكن الباعة ظلوا يغيرون من أساليب العرض والبيع لتلاءم مع المستجدات حتى جاء القرار الأخير بنقل السوق لمكانه الجديد ، وفي ظل المتابعين أن الباعة المعروفين بشطارتهم ومهارتهم قادرين على التكيف مع التغيرات الجديدة ، وسوف يكون في استطاعتهم الانسجام مع الشكل الجديد للسوق ، ويظل الهاجس الأهم للمشتريين ألا تزيد الأسعار ، والأرباح التجارية في تكاليف النقل والعرض فما كان يميز سوق السمك بالقطف طوال تاريخه القديم انه كان يتواءم مع متطلبات الفقير قبل الغني .

وحسب قانون العرض والطلب فإن أثمان الأسماك تأخذ في الصعود والهبوط ، لكنها تمثل منحدرا هابطا في النصف الأول من شهر رمضان المبارك حيث يميل الزبائن لتناول لحوم الدجاج واللحوم الحمراء . وهو أمر طبيعي يعرفه التجار ،

## الدفن الجائر للبحر أثر سلبي على الصيادين حيث اضطروا للإبحار بعيداً





مصطفى حسن أبو الرز  
القطيف - ٢٥ / ٣ / ١٤٣٢ هـ - ١ / ٣ / ٢٠١١ م

## أبشر

مهداة لسعادة المهندس عبد الله بن الحاج علي السيهاتي وأقيمت في حفل تكريمه بمنتدى حوار الحضارات بالقطيف يوم الخميس ٢٨ / ٣ / ١٤٣٢ هـ الموافق ٣ / ٢ / ٢٠١١ م

وددتُ أبذل في العرفان طاقاتي  
بالشكر تعجز أن توفيه أبياتي  
وبادروا دون أن يدعوا لحاجات  
عيش يطيب على أحواض جنات  
بجنة عرضها عرض السموات  
عند المهيم غفراناً وخيرات  
يخشى الهلاك ويخشى يومه الآتي  
بالآلة أصلحت عطب الكريات  
فإنها غسلت كل الخطيئات  
يد العطاء بأصناف المعونات  
ورحمت تنقذه من جور مأساة  
ولارياء ولا سعيال غايات  
كأنها أصبحت بضع الريالات  
به سواها وفي كل المجالات  
كالضرق ما بين أحياء وأموات  
وهذه همها فعل المروءات  
من كان نجل (علي) × البر (سيهاتي)  
جود أبجود وخطوات بخطوات  
فاغفر سألتك - يا رحمن - زلاتي

نضدت حري وإحساسي بطاقات  
ورحمت أرسل أبياتي محملة  
لخيرين قضاوا حاجات من سألوا  
بشري لهم عند رب العرش أجروهمو  
لم يبدلوا زخرف الدنيا وبهجتها  
فابشرب ذلك (عبد الله) تلق به  
فكم مريض شكى من داء كليته  
أتيته مسرعاً لبيت حاجته  
إن تغسل الدم آلت أتيته بها  
وكم يتيم ومحتاج مددت له  
وكم فقيد وذئ دین مضيت له  
تُعطي الملايين لا مناً ولا طمعاً  
وإنما في رضى الرحمن تُرخصها  
ما أكبر النفس إن جادت بما بخلت  
الضرق بينهما لوشنت تعرفه  
فهذه همها الدنيا بها انشغلت  
لا غرو إن تلق فعل الخير ديدنه  
عن دربه لم يحد لو قيد أنملة  
صليت - ربي - على طه وعترته

× إشارة إلى والده الحاج علي السيهاتي - يرحمه الله -  
وهو من رواد العمل الخيري وأعمال البر في المنطقة بشكل خاص والمملكة عامة .





صور من حفل التكريم







بقلم : محمد محفوظ

# المشهد الوطني وجدلوية التنوع والتعايش

ثالثا : قيام مشاريع مشتركة لخدمة المصالح العامة للدين والأمة ) ..  
 وفي كتاب آخر يقول ( الانكفاء على الذات والابتعاد عن الآخر ليس حلالا سويا..  
 إن الخصوصية العرقية أو الدينية لأي مجتمع لا تبرر انغلاقه وانزواله عن  
 محيطه ، فمن مصلحته الانفتاح ليشترك في مسيرة التنمية والبناء ، وليعزز  
 موقعيته الوطنية ، وليقدم نفسه بالصورة التي يريدها أمام الآخرين.. ومفاهيم  
 الدين تدعو إلى التعارف بين أبناء البشر على اختلاف أعراقهم وأديانهم ،  
 وإلى التآخي بين أبناء الأمة مع تنوع مذاهبهم وتوجهاتهم ) ..  
 وفي مبادرة فكرية جريئة دعا في بحثه الموسوم بـ ( السلفيون والشيعة نحو علاقة  
 أفضل ) إلى إعادة بناء العلاقة بين السلفيين والشيعة على أسس جديدة ،  
 بحيث يخرج الجميع من سجون التاريخ إلى رحاب الإسلام وقيمه العليا ..  
 والذي يؤكد أهمية وحيوية المشروع الذي يشتغل عليه الشيخ الصفار القائم على  
 تجسير العلاقة بين الشيعة والسنة في المملكة ، وإزالة كل الالتباسات والموانع  
 التي تحول دون تطور هذه العلاقة ، والدفع إلى الأمام بمشروع الاندماج الوطني  
 على قاعدة المواطنة المتساوية ، هو طبيعة المشاكل والهواجس القائمة في نظرة  
 الأطراف المذهبية لبعضها ..  
 فنزعات التشدد والغلو والمفاصلة الشعورية والعملية بين المختلفين ، هي العناوين  
 السائدة .  
 لهذا فإن العمل على بناء حقائق جديدة للعلاقة قائمة على التواصل والحوار  
 والاحترام المتبادل ، يعد من الضرورات الوطنية والاجتماعية ، لأنه هو الذي  
 يعالج مشكلات ملحّة في الواقع الاجتماعي السعودي ..  
 ونحن هنا لا ندعي أن العناوين التي يشتغل عليها الشيخ الصفار سواء في  
 خطاباته أو مبادراته الوطنية والاجتماعية ، هي عناوين ناجزة ومكتملة وإنما  
 نحن نعتقد أن ملاقاته الشيخ الصفار في منتصف الطريق من قبل علماء ومهتمين  
 من مختلف الأطراف والأطياف ، سيساهم في تذليل الكثير من العقبات التي  
 تحول دون اندماج المواطنين السعوديين مع بعضهم البعض ..  
 فتفكيك موجبات الانكفاء والعزلة ، وبناء العلاقة على قاعدة الاحترام المتبادل

في الفضاء الوطني والاجتماعي ، ثمة شخصيات دينية وثقافية ، عملت على  
 بلورة مشروع ثقافي واجتماعي ووطني ، يستهدف تطوير العلاقة بين مكونات  
 وتعبيرات المجتمع السعودي ، ووظفت كل إمكاناتها المعرفية والاجتماعية ، من  
 أجل إنهاء حالة الجفاء والخصومة التي تحكمت لاعتبارات عديدة واقع العلاقة  
 بين أهل المذاهب الإسلامية ..  
 وهو شخصية دينية وثقافية معروفة ، وله العديد من الأنشطة والفعاليات ،  
 والذي عمل خلال العقد الماضيين تحديدا على تفعيل خيار التواصل مع أبناء  
 الوطن الواحد ، ودعا عبر خطاباته الدينية والثقافية وكتاباته ومؤلفاته إلى  
 نقد ظاهرة التطرف والغلو وحالات الانكفاء والعلو والمزوف عن المشاركة في  
 الحياة العامة ..  
 ومن كتاباته المطبوعة في هذا السياق ( التعددية والحرية في الإسلام - بحث  
 حول حرية المعتقد وتعدد المذاهب ) و ( التسامح وثقافة الاختلاف - رؤى في  
 بناء المجتمع وتنمية العلاقات ) و ( الوطن والمواطنة الحقوق والواجبات )  
 و ( التطلع للوحدة ) و ( التنوع والتعايش - بحث في تاصيل الوحدة الاجتماعية  
 والوطنية ) و ( المشكل الطائفي والمسؤولية الوطنية ) و ( الطائفية بين السياسة  
 والدين ) و ( الانفتاح بين المصالح والهواجس ) و ( الأحادية الفكرية في الساحة  
 الدينية ) و ( الحوار والانفتاح على الآخر ) وغيرها من الدراسات والأبحاث  
 التي تؤكد وتؤصل لخيار احترام التعددية وصيانة مقتضيات التعايش والسلم  
 الأهلي.. فقد جاء في كتابه ( الطائفية بين السياسة والدين ) إن ( التقريب بين  
 أتباع المذاهب الإسلامية مهمة مرحلية اقتضتها حالة مرضية ، هي التباعد  
 والتناحر بين أتباع المذاهب ، ومن أجل تجاوز هذه الحالة المرضية نحن بحاجة  
 إلى ما يلي :  
 أولا : نشر ثقافة التسامح والتعددية وقبول الرأي الآخر ، والتركيز على أسس  
 الدين الجامعة والمشاركات التي توحد بين أبناء الأمة ..  
 ثانيا : تشجيع أجواء التواصل بين علماء المذاهب الإسلامية ونخبها المثقفة  
 والفاعلة ، لتوفير فرص التعارف المباشر فكريا وعلميا ..



ولعل من أبرز هذه الشخصيات الوطنية والاجتماعية ، التي عملت انطلاقاً من موقعها الديني ومركزها الاجتماعي على تطوير العلاقة بين أبناء الوطن الواحد ، وسعى بكل جهده وفعاليته وديناميته الاجتماعية والثقافية على القيام بمبادرات ثقافية واجتماعية تستهدف إزالة الحواجز والهواجس بين مكونات الوطن ، وتجسير العلاقة بين نخبتها وفعاليتها الدينية والثقافية والعمل على خلق فضاء اجتماعي حاضن وفاعل في مشروع التواصل وإزالة الالتباسات التاريخية والثقافية بين أبناء الوطن الواحد ..

أقول إن من أبرز هذه الشخصيات التي عملت في هذا السياق هو فضيلة الشيخ حسن الصفار .. لهذا فإننا نعتقد أن تجربة الشيخ الصفار على هذا الصعيد ، من التجارب الثرية والتي تحتاج إلى قراءة متعددة الأبعاد فيها ، للاستفادة منها ، والبناء عليها ..

فهي من اللحظات المتميزة والتنوع على صعيد العلاقة بين أهل المذاهب الإسلامية في المملكة ، حيث يباشر أحد الزعامات الدينية والاجتماعية مشروعه الثقافي والاجتماعي على قاعدة إزالة الحواجز والموانع التي تحول دون تطوير العلاقة بين السنة والشيعية في المملكة ..

إذ يعبر الشيخ الصفار عن مشروعه بقوله : ( لا بد أن أشير إلى أن كل العقلاء في الوطن أدركوا أن حالة الجفاء والقطيعة والتعصب المذهبي هذه كلها أضرت ببلادنا ، وأضرت بالبلاد الإسلامية جمعاء .. وما الحوار الوطني الذي بدأ لإشارة خضراء للبدء في مسيرة جديدة تتجاوز بها آثار الاستبداد الفكري والهيمنة الأحادية لتتأخر ، لأنه يضر بالجميع ، فحينما يشعر الجميع بأنهم متساوون في الحقوق والواجبات ، وأن الفرص أمامهم متساوية ، حينئذ نفوت الفرصة على كل الأعداء وعلى كل المغرضين في الداخل والخارج) ..

وجماع القول : إن مشهدنا الثقافي والاجتماعي يحتضن العديد من حقائق التعدد والتنوع ، وأن لا خيار أمامنا إلا التعايش مع بعضنا البعض .. والتعايش هنا لا يعني التساكن بل التفاعل والمشاركة والمصير المشترك ..

وتجربة الشيخ الصفار على هذا الصعيد نوعية ، لأنه بلور آراء وتصورات متقدمة على صعيد إنجاز مفهوم الاندماج الوطني .. ونتطلع إلى أن تتراكم الجهود وتلتقي الأصوات مع هذا الصوت والجهود الذي يبذله الشيخ الصفار من أجل هدم الجدر والحواجز التي تحول دون انسجام وتفاعل المواطنين مع بعضهم البعض ، وتصيغ العلاقة بين تعبيرات وأطياف الوطن على أسس الحوار والتفاهم والاحترام المتبادل وصيانة حقوق الإنسان ..

والساحة الوطنية اليوم ، أحوج ما تكون إلى تلك الرؤى والأفكار التي تساهم في صياغة وبلورة مشروع وطني متكامل لإدارة حقيقة التنوع بكل أفاقها التي يزخر بها المجتمع السعودي ..

وتعريفنا السريع بعطاءات هذه الشخصية الوطنية ( الصفار ) ، هي من أجل إثارة النقاش والحوار الوطني حول سؤال التنوع في الواقع الوطني وسبل وآليات إدارته ..

وهي دعوة أيضاً لكل الباحثين إلى الاقتراب الثقلي والمنهجي من هذا الملف الهام والحيوي ، لكي يساهم الجميع في بناء معرفة وطنية متكاملة تجيب على أسئلة التنوع ، وتتفاعل مع مقتضيات هذه الحقيقة وتحدياتها ، وتغرس في النفوس والعقول مقتضيات احترام هذه الحقيقة وسبل حمايتها ..

، بحيث لا يسيء أي طرف للآخر سواء في ذاته الراهنة أو مقدساته أو رموزه التاريخية ، والعمل على تجسير العلاقة والتواصل الفعال بين فعاليات المجتمع ونخبته الدينية والثقافية ، كلها من الأعمال والمبادرات الحيوية ، التي ينبغي أن تدعم وتسنّد بالإضافة ومراعاة ذات المضمون من مواقع دينية وثقافية واجتماعية مختلفة ..

فنحن كسعوديين أحوج ما نكون اليوم إلى هذا الخطاب ، الذي يدفعنا إلى الانفتاح والتواصل مع بعضنا البعض ، ويؤسس لنظام العلاقة مهما كان حجم التباين في الآراء والقناعات على قاعدة المواطنة ..

فالأمن الوطني والاجتماعي مرهون إلى حد بعيد ، على قدرتنا وانخراطنا الفعلي في مشروع تجسير العلاقة بين مكونات الوطن .. ووجود اصطفايات مذهبية وطائفية في هذا البلد أو ذاك المجتمع ، ليس مبرراً للمتوسر والتخندق الطائفي ، وإنما وجود صعوبات في الواقع المعاصر للمسلمين على صعيد علاقتهم مع بعضهم البعض ، ينبغي أن يدفعنا نحن أبناء هذا الوطن من مختلف مواقعنا المذهبية والفكرية إلى التثبث بخيار الحوار والانفتاح والتواصل .. وأهمية هذا الخيار نابعة أن في العالمين العربي والإسلامي هناك مشاكل وأزمات تهدد نسيج الأوطان والمجتمعات .. والمطلوب من قبلنا ليس الانخراط في هذه المشاكل وتغطيتها مذهبياً وثقافياً واجتماعياً ، وإنما بناء حقائق وطنية واجتماعية تميز الوحدة الوطنية ، وتنظم الاختلافات عبر الحوار والتواصل ومقتضيات الاحترام المتبادل .. فما يجري في بعض البلدان من فتن طائفية ، ينبغي أن لا يدفعنا إلى الوقوع في المحذور وزيادة اشتعال وتأجيج النيران .. وإنما على العكس من ذلك تماماً ، فما يجري من فتن وتوترات ، ينبغي أن يدفعنا إلى الإسراع والمبادرة إلى توطيد العلاقة وإزالة الالتباسات ومنع التوترات من الوصول إلى فضاءنا ومحيطنا الاجتماعي ..

وإن تغيير الأنماط الثقافية والاجتماعية السائدة في أي بيئة اجتماعية ، يتطلب مجموعة من الأعمال والأنشطة المستديمة حتى تحقق مفهوم التراكم المعرفي، لكي يتمكن المجتمع أو بعض فئاته وشرائحه في تغيير أفكارها وخياراتها الثقافية والاجتماعية .. ونحن في الدائرة الوطنية والاجتماعية ، حيث نعيش التعدد المذهبي والتنوع الفكري ، بحاجة إلى تلك الشخصيات الدينية والثقافية والاجتماعية ، التي عملت على تفكيك حوامل الانكفاء والعزلة ، وسعت من أجل هدم الجدر التي تفصل بين أبناء الوطن والمجتمع الواحد لاعتبارات مذهبية أو فكرية ، لأن هذه الشخصيات بما تملكه من معرفة وخبرة اجتماعية وتراث ثقافي وسياسي ، لديها قابلية التأثير على شرائح وفئات اجتماعية عديدة .. لهذا فإن مشروعات الإصلاح التي تستهدف تطوير العلاقة بين تعبيرات وأطياف الوطن والمجتمع ، بحاجة باستمرار إلى شخصيات متميزة وقادرة على صياغة رؤية أو مشروع متكامل يستهدف تقويض الكوابح والموانع التي تحول دون تطوير هذه العلاقة ، وتعمل كخطوة ثانية على خلق الحقائق الإيجابية الجديدة والتي تنطلق من تعزيز مفهوم التواصل والحوار في أبعاده الاجتماعية والثقافية والعملية ، وتعمل على خلق حالة التعاون بين أبناء الوطن والمجتمع الواحد من أجل إنجاز الأهداف والغايات المشتركة ، وتتعاقد مع غيرها من الشخصيات والفعاليات لحماية هذا الخيار وتوفير كل أسباب نجاحه واستمراره في الفضاء الاجتماعي والوطني ..

## هل انتشار السمنة

## خطر مبالغ فيه؟



إشراف الدكتور شادي أبو السعود

الموضوع في مجلة ديوتش ارتزبلاتز . معظم الألمان مرتفعو الوزن ومعدل كتلة أجسامهم بين ٢٥-٢٩.٩٪ و ٢٠٪ معدل كتلة أجسامهم ٣٠ فما فوق وهذا عالي جدا فاعتبار فرق العمر والجنس. راجع الباحث ٤٢ دراسة تقارن ما بين السمنة والعمر المتوقع للحياة مع المرض. مجلة سوديوتش زيتنج الألمانية نشرت نسخة مبدئية للتقرير الذي يبين ارتفاع الوزن لا يزيد نسبة الوفيات ولكن السمنة تزيده بنسبة ٢٠٪. كلما كبر الناس العلاقة بين السمنة والمرض تبتعدان ولذلك لتعرض الجسم لمختلف الأمراض مع تقدم العمر. بالنسبة لأمراض القلب الشريانية التاجية فان الوزن الزائد يزيد خطورة الإصابات بنسبة ٢٠٪ بينما السمنة تزيده ب ٥٠٪ وكلما ارتفع نسبة مؤشر كتلة الجسم كلما "قلت" نسبة الإصابة بكسور العظم والفخذ.

وبالنسبة للسرطانات فان نسبة الوفيات لضخام الأجسام والذين معدل كتلة أجسامهم يفوق ال ٤٠ ليس فأعلى صحيحي الجسم حتى أن الرجال الضخام وجدت الوفيات ب ٧٪ أقل من الرجال الضعاف بينما النساء تساوي النسب. بالنسبة للكاتب يلخص أن نسبة الوفيات الكلية لا تتغير بزيادة الوزن بينما تزيد ب ٢٠٪ لمصابين السمنة وتزيد ب ٢٠٠٪ لمصابي السمنة المفرطة.

ما مدى سوء السمنة حقيقة؟ ريتشارد فوجورس يقول أن ثلثي الشعب الأمريكي أما بوزن زائد أو يعانون من السمنة وبالنسبة للأطفال ففي تزايد وأصبحنا نرى مرض السكري في أعمار أقل وتقريباً كل المعانين منه هم من ذوي السمنة العادية أو المفرطة. السمنة فعلاً مرض يستدعي الانتباه وعدم التجاهل. عندما نقول أن المرض منتشر عالمياً قد يلبس على البعض فيعد أن غير مركز مكافحة الأمراض الأمريكي تعريف السمنة سنة ١٩٩٧ أصبح ٣٠ مليون أمريكي بين يوم وليلة من طبيعي الوزن إلى سمان مع أنهم لم يزدوا كيلوا واحداً. في عام ٢٠٠٧ تقرير نشرته المجلة الطبية الأمريكية أن حتى لو كان الشخص مرتفع الوزن ولكن محافظ على لياقة بدنية معينة فان احتمالية الوفاة أقل من الشخص الضعيف الذي لا يهتم بلياقته. بينما الأمريكيان يزدادون سمنة لكنهم بدئوا يقللون من عوامل الخطورة المضاعفة مثلاً بدئوا يمتنعون عن التدخين ويعتنون بضغط دمهم ونسبة الكوليسترول.

تقرير ٢٠٩ مجلة قلب الأمريكية تشرح علاقة محيرة بين السمنة وأمراض القلب حيث بينما السمنة تزيد الإصابة بأمراض القلب فان الأشخاص السمان المصابين بضعف القلب وأمراض الشرايين فرصت معيشتهم أكبر من الأشخاص الضعاف المصابين بنفس المرض، هل السبب أن خلايا الدهون أقوى عند الإنسان النحيل الجسم أكثر من الإنسان السمين لا احد يعرف.

بعد هذا الكلام ماذا قررت عزيزي القارئ أن تصبح ضعيفاً؟، سميناً؟، سميناً ولكن رياضياً؟، أو تترك لجسمك وعقلك الخيار بان يكون ما يريد؟ الخيار لك.

مجلة (science daily) في عددها فبراير ٢٠٠٨ السكريتر الصحي لبريطانيا يصرح إننا نواجه خطر انتشار السمنة ، ولكن هل هنالك ما يؤكد صحة هذا الادعاء؟ الباحثون يناقشون هذا الموضوع في المجلة الطبية البريطانية.

باتريك بشام وجون لويك باحثان يؤكدان أن الادعاءات عن انتشار السمنة عالمياً فوق الدلائل العلمية وتوحي للعالم بدلائل خاطئة بأنها مؤكدة. على سبيل المثال معدل زيادة الوزن في الولايات المتحدة في السنوات ال ٤٢ الأخيرة هو ١٠.٩ كيلو أو ٠.٢٦ كيلو في السنة مع هذا بين سنة ١٩٩٩-٢٠٠٠ و ٢٠٠١-٢٠٠٢ لم يكن هنالك ملاحظ تغير في معدل السمنة أو زيادة الوزن في البالغين الأمريكيين أو في سمنة الأطفال. وزيادة على ذلك فان تعريف أو تقسيم الأشخاص لطبيعيين أو بوزن زائد أو سمان هو مختلف فيه كما أن العلاقة بين مؤشر كتلة الجسم (body mass index) المستخدم لمعرفة حالة الشخص وعلاقته بنسبة الوفاة أمر غير واضحة. هذا تؤكد دراسة أمريكية أن خطورة الوفاة للرجال بمؤشر كتلة الجسم بين ١٩-٢١ وهو الطبيعي مساوية للرجال مرتفعي الوزن بمعدل كتلة الجسم بين ٢٩-٣١. ودراسات أخرى ترى عدم الترابط بين مؤشر كتلة الجسم ومعدل الوفيات. العلاقة ما بين ارتفاع الوزن والسمنة وكثرة الأمراض غير واضحة وهذا ما أوضح بالمقال انه بالرغم من ارتفاع معدلات زيادة الوزن والسمنة فان متوسط الأعمار في ازدياد. ويعتقد الباحثان أن أخصائيون الصحة العامة قد بالغوا متعمدين في تخفيف مخاطر زيادة الوزن والسمنة في سبيل تحسين صحة الفرد وكذلك بالغوا في التشكيك بقدرة منظمات الصحة بالسيطرة على هذا الوضع كمرض فتاك.

وفي المقابل عارض باحثان آخرا نهما روبرت جيفري ونانسي شيروود كل ما قيل مؤكداً أن السمنة ما زالت خطراً عالمياً ورئيسياً للصحة العامة.

في الولايات المتحدة معدل السمنة بين سنة ١٩٧٦-١٩٨٠ كان ٦.٥٪ بين الأطفال من ٦-١١ سنة و ٥٪ بين الأعمار ١٢-١٧ سنة و ٢٠٠٣-٢٠٠٤ كان بين ١٧ و ١٩٪ بالتناوب. وتتوقع الدول الأوروبية زيادة في ارتفاع الأوزان والسمنة تزايداً بين ١.٢ مليونا بحلول عام ٢٠١٠. أن مخاطر السمنة بوجود المشاكل الصحية الخطيرة الأخرى كارتفاع ضغط الدم والسكري وأمراض القلب وبعض أنواع السرطانات مؤكدة ومثبتة علمياً ويؤكد مسؤولين الإحصاء والمشرّفون الماليون في وزارات الصحة أن السمنة مع الأمراض المزمنة تكبدهم خسائر طائلة سنوياً والبعض يقول أننا سنلاحظ ارتفاع معدل الوفيات في السنوات القادمة لهذا السبب. ملخص المقال أن فرط التغذية والسمنة تؤكد أنهما خطر عالمي على الصحة في العديد من الأبحاث الموثقة، ومع محدودية العلاجات المتوفرة لهذه المشكلة فان الخطر غير معروف مستقبلياً. بعض التناقض من دراسة ألمانية في نفس المجلة اكتوبر ٢٠٠٩ عنوانها "زد وزنك تعيش حياة أطول". ماثياس لينز متخصص في الكمبيوتر والعلوم الطبيعية بجامعة هامبورج مع زملائه عرضوا



الرجاء التواصل على البريد الإلكتروني  
alkhatmag@yahoo.com  
وسيتم عرض السؤال على ذوي الاختصاص  
المناسب والرد عليكم  
للاستفسار

# ضربات الشمس

مشابهة الراحة وتعويض نفس السوائل في الجسم. ما العلاج الفعال فحسب مدى شدة الإصابة فقد يكتفى بتبريد الجسم بالماء البارد أو غمر المصاب بحوض الماء البارد مع سوائل وريدية أو في الحالات المتوسطة إدخال المصاب بجهاز تبريد خاص إلى إن تستقر حرارة الجسم ويعود منظم الحرارة إلى عمله الطبيعي. وفي الحالات الخطيرة قد ينقل المريض إلى العناية المركزة ويوضع أنبوب التنفس الصناعي لفترة بسيطة إلى التعافي هذا وتقدر نسبة الوفيات من ضربات الشمس بـ ٢٠٪ من مجمل الإصابات واغلبهم إما من صغار أو كبار السن.



## خطوات إسعاف مريض ضربة الشمس

في هذه الأجواء الحارة والشمس الساطعة لا بد أن نتكلم عن إصابات الشمس. عندما يفقد الجسم القدرة على تنظيم حرارته الداخلية والتي بشكل مبسط تعتمد على فقدان الحرارة عن طريق تبخر العرق من مسام الجلد ولكن في الأجواء الشديدة الحرارة والمجهود القوي والرطوبة العالية لا يكون التعرق متكافئاً مع كمية الحرارة داخل الجسم يحدث الجهد الحراري.

وضربة الشمس هو النوع الخطير من الجهد الحراري وفي الحالات الشديدة يمكن أن تسبب ضربة الشمس حتى ضعف الأعضاء الداخلية ، وتلف المخ والموت.

الجفاف يساهم في ضربة الشمس. الجفاف يحدث عندما يكون يفقد الجسم المزيد من المياه أكثر مما يأخذ فيها تبدأ الخلايا بسحب المياه من مجرى الدم مما يضطر الأجهزة على العمل بجهد أكبر. الجفاف يمكن أن يؤثر أيضاً على قدرة الجلد لتبريد الجسم بكفاءة. مما يوجب على القلب ضخ إمدادات كافية من الدم إلى الجلد من أجل تبريد الجسم ، وبالتالي فإن عملية التبريد يصبح أقل فعالية. التعرض لفترات طويلة لأشعة الشمس يساهم في ضربة الشمس. عندما لا يتم تجديد سوائل الجسم بشكل كاف، يمكن التعرض لأشعة الشمس أن يسبب الجفاف السريع حتى في الأيام الملبدة أو المعتدلة يمكن أن تحدث الشمس آثاراً صحية خطيرة. أعراض ضربة الشمس تدرجياً من الدوخة المفاجئة، والضعف، الصداع المفاجئ، حرارة وجفاف الجلد، ارتفاع درجة حرارة الجسم وعادة ١٠٢ F (٣٨,٩ درجة مئوية) أو أعلى، تسارع نبضات القلب، تشنجات العضلات، قيء ، وفي الحالات الشديدة الغيبوبة ومن ثم الوفاة.

والأشخاص المعرضون لضربات الشمس صغار وكبار السن، المدخنون، مرضى ضغط الدم وأمراض الكلى، العاملون في الأجواء الخارجية لفترات طويلة. العلاج يعتمد أساساً على الوقاية من الإصابة قبل حصولها عن طريق الراحة والتقليل من التعرض للحرارة والشمس المباشر وشرب كميات كافية من المياه خاصة عند التمارين الرياضية كل ٢٠ دقيقة ، لبس الملابس الخفيفة والفضفاضة في الأيام الحارة وعند حصول أية أعراض

## ما نجهله عن نبات البقدونس



(المقدونس) نسبة إلى مقدونية أو البقدونس أو المدنوس هو نبات عشبي ثنائي الحول يتبع الفصيلة الخيمية. تنحصر فائدة البقدونس في أوراقه فقط حيث يؤكل مع السلطات المنوعة واللحوم المشوية لمساعدته في التقليل من أضرار الكولسترول ولكونه فاتح شهيد للشهية مقاومة للإسهال، ويشتهر البقدونس باحتوائه على نسبة عالية من فيتامين (A) المقوي للطاقة الجنسية وللبصر، كما أن به نسبة عالية أيضاً من فيتامين (C) المساعد في زيادة مقاومة الجسم لأمراض البرد والتزلات الشعبية يفيد البقدونس في علاج مشاكل العادة الشهرية، التهابات وعدوي المجاري البولية، اضطرابات الجهاز الهضمي والمثانة، اضطرابات والتهابات الكلى، وكذلك اضطرابات الحيض، اضطرابات الهضم، الأم المعدة، دودة الأمعاء، الإسقربوط لإزالة البقع والحبوب والبثور من على الوجه يغسل الوجه بعصير البقدونس أو نقيعه مرتين في اليوم. لأجل الحصول على لون الوجه صافياً يغسل صباحاً ومساءً لمدة أسبوع يغلي مقدار حوالي ثلاث ملاعق كبيرة في نصف لتر ماء لمدة ١٥ دقيقة ويستعمل فاتراً



## أ.د. عبد العزيز المصطفى

# عمر الرياضة بمحافظة القطيف ٧٠ سنة

منتديات لأن المنتدى يتطلب منك أن تكون مجاملاً، منافقاً، كما ان سقف الحرية يكون فيها محدوداً وقد تعودت في الخيمة الرمضانية عند الأستاذ جمال العلي أن يكون سقف الحرية مفتوحاً والشفافية والمصارحة حاضرة كي نستطيع معالجة أخطائنا وتصحيح مسارنا بعيداً عن الإسفاف وتجريح الآخرين. الا انني هنا استجيب للاستاذ كمال لعرفتي باتزانه .

وأضاف قائلاً: لقد أثار الأخ المقدم دور الأكاديميين، وأنا أقول إن دورنا محدود لان دور البطولة يتمصها رجال الأعمال الذين أصبحوا فقهاء في كل شيء (التحكيم و اللاعبين والتدريب والتخطيط) رغم أنهم يديرون أعمالهم الخاصة بمعاونة المستشارين والمتخصصين والاكاديميين!

وأردف يقول: عندما اعود بالذاكرة قبل ٤٠ سنة كان الهدف من الذهاب الى النادي ليس الكرة فقط بل هو الانتماء الفكري والثقافي والاجتماعي وكان النادي وعاء يستوعب الجميع وليس لطلب المال كما يحصل الآن، الأمر الآخر لم تكن كرة القدم هي الجاذبة وإنما كانت كل الألعاب جاذبة،

أقام منتدى سيهات الثقافي ندوته السادسة لهذا الموسم ، بعنوان (الحركة الرياضية في القطيف وتحديات التقدم ) والتي ادارها الاستاذ علي داوود وكان ضيفها الكاتب الرياضي البرفسور عبدالعزيز المصطفى .

وكانت كلمة البدء لراعي المنتدى الأستاذ كمال المزعل الذي اشار الى ان النية منذ بدء هذا المنتدى أن تتنوع الندوات فتكون هناك ندوة رياضية إلا أن الظروف لم تسمح الا في هذا الموسم الثالث من عمر المنتدى موضعاً أن الحديث عن الشأن الرياضي في هذا المنتدى يأتي من جانبين أحدهما أن الثقافة والفكر هما من يدير أي مؤسسة أو لجنة ومن جانب آخر أن للأندية دور في بناء المجتمع وبناء ثقافته وفكره وقوته للدور المهم الذي تلعبه الأندية ثقافياً واجتماعياً أما بشكل مباشر عبر الأنشطة الرياضية أو بشكل غير مباشر عبر البرامج والأنشطة الأخرى.

افتتح بعدها الضيف ندوته بالحديث عن تجربته الشخصية قائلاً : أتكلم هنا عن تجربته إنسان بدأ كلاعب ثم انتقل بعد ذلك كموظف بالرئاسة العامة لرعاية الشباب ثم بعد ذلك كعضو هيئة التدريس ، وأضاف قائلاً أنني قررت مع نفسي ألا أشارك في





## كانت منتخبات سوريا ولبنان تأتي لتلعب في القطيف

تفريخ النجوم في كل لعبة باستقطاب اللاعبين من صغار السن ورعايتها كما تفعل أوروبا في أذغال أفريقيا حيث تستقطب اللاعبين الأفارقة وهم صغار وتستثمر ببيعهم وهم نجوم في اللعبة.

- الفشل في التواصل مع أندية الدمام والخبر ومد جسر التواصل مع دول الخليج كالبحرين وقطر والكويت وعدم القدرة على تحمل بعضنا البعض والخروج عن روح المنافسة الشريفة الى التناحر والتباغض والتشاحن .

- عدم وجود مناصب إدارية عليا وأصحاب قرار بالاتحادات باستثناء تجربة الأستاذ محمد المطرود وهو إجحاف في حق كفاءات المنطقة وأنديتها، رغم وجود الكم الهائل من لاعبي الألعاب الفردية من محافظة القطيف.

-بعدها كانت مشاركات الحضور ومنها عدد من اندية المنطقة وفي مقدمتها الخليج والصفاء والقدح ، وكانت من ابرز المشاركات مشاركة الكاتب الرياضي والناقد الاستاذ محمد الشيخ ، الذي اكد على ضرورة اعطاء الفرصة للكفاءات من ابناء المنطقة لتولي مناصب ادارية رسمية ، كما اشاد بالقدرة الادارية للاستاذ محمد المطرود ، التي اهلته لتولي مناصب ادارية رسمية عالية.

يذكر ان الضيف حاصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة من كلية التربية بجامعة بستن بريك بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٩م ، وهو بروفيسور يقسم التربية وعلم النفس بكلية التربية بجامعة الدمام ، وله مجموعة من الكتب العلمية آخرها كتاب الموقفات التي تواجهها الاندية الرياضية في المنطقة الشرقية الصادر سنة ٢٠٠٢م من معهد إعداد القادة بالرئاسة العامة لرعاية الشباب بالرياض، ولديه ٢٤ بحثاً منشوراً منها دور الأنظمة الاجتماعية للتنشئة الرياضية التنافسية للأطفال وكذلك موقفات الاحتراف في رياضة كرة القدم في أندية المنطقة الشرقية، شارك في تقديم أكثر من ١٠ دورات تدريبية فضلاً عن مشاركته في أكثر من ٢٠ مؤتمراً على مستوى العالم، فضلاً عن مجموعة من المناصب الرسمية .

مشكلة الأندية في من يديرها لأنه يعتقد بأنه ملك الناس وكل شيء ومن واجبه أن يورث ذلك لمن يشاء فدخل المجال من ليس بأهله وأصبحت الرياضة مهنة من لا مهنة له وأصبحت أنديةنا بلا تخطيط او إستراتيجية وأصبح الكل يريد الصعود بفريق كرة القدم للممتاز على حساب الألعاب الأخرى والتي يتفوق بها أندية المنطقة وهذا خطأ إستراتيجي يقع فيه الجميع .

إن عمر الرياضة بمحافظة القطيف ٧٠ سنة تقريباً وكان منتخبات سوريا ولبنان تأتي في القطيف تلعب مباريات سلة وطائرة في وقت لم تعرف فيه الرياض هذه الرياضات بعد، الآن وبعد هذه السنوات لا يوجد لدينا منشأة أو مركز تدريب، فهل القطيف لا تستحق؟ وهنا أشيد بأهالي سيهات والخليج وأخص بالذكر الحاج عبدالله بن سلمان المطرود رحمه الله ودوره في هذا الجانب وكذلك الرواد من مدينة صفوى الذين كانوا وراء بناء منشأة نادي الصفاء.

وقد لخص الأخطاء الإستراتيجية التي وقعت فيها الإدارات المتعاقبة على أندية المحافظة وهي :

- التركيز على كرة القدم وأولوية الوصول إلى الممتاز وإهمال بقية الألعاب .
- انشغال إدارات الأندية باللاعبين وبال دوري، وترك التخطيط والبناء والعمل وإدارة المنشآت بفكر مؤسسي واستقطاب خبرات إدارية ونحن لدينا مجموعة من الخبرات الإدارية والمالية والفنية والرياضية من حملة الماجستير والدكتوراه و بكالوريوس التربية الرياضية.. فالتخصص مطلوب والخبرة مطلوبة.
- اهمال دور مكتب رعاية الشباب بالقطيف وعدم الالتفاف حوله لأن المكتب هو الداعم والحامي ويمثل الوقاية للأندية وبدونه لن نصل للممتاز.
- تعتبر القطيف منجماً للطاقات والمواهب لكن لا توجد لدينا منشآت نموذجية ( فقط الخليج فئة ب وصفوى بالإضافة على صالة كرة اليد في النور)، ولا مراكز تدريب ولا مركز علاج طبيعى متخصص رغم الكثافة السكانية .

- من الأخطاء الإستراتيجية المهمة أننا لم نستطع أن نتواصل مع رجال الأعمال ولا الشركات الكبرى بالمنطقة الشرقية كارامكو وسابك لفتح آفاق اقتصادية تدر على الأندية المردود المالي بدلاً من استجداء الموسرين .وهذه أخطاء إستراتيجية تتحملها المحافظة بشكل عام والإدارات بشكل خاص بالإضافة إلى كل ذلك عدم توفر الخبرة التسويقية لكل نادي وضعف قاعدة رأس المال . عدم الاستفادة من الكثافة السكانية وغزارة المواهب واحتوائها في مراكز





## الفنانة فاطمة النمر:

# أعتمد كثيرا على على العنصر الانساني في تجاربي الفنية وقد تتعدد المدارس داخل لوحاتي

حوار / أمل فؤاد نصرالله

الامر جداً فالمشاركة مهمة جداً وآراء الآخرين هي التي ترتقي بالعمل وتعطيه حقه، وتعطي الفنان دافع للإستمرار فهو لا يعمل لنفسه فقط بل هناك من يتابعه ويستمتع بعمله، لأنه من الصعب الإستمتاع بشيء دون التفكير في ردود فعل شخص آخر نحوه.

### حدثينا عن اسلوبك الفني الذي تدين به بانك تميزك عن غيرك؟

أعتمد كثيراً على على العنصر الانساني في تجاربي الفنية وقد تتعدد المدارس داخل لوحاتي الفنية بين الرمزية والتجريد إلا أنني أسمى من خلال هذه الممارسه اضفاء صبغة أخرى للإنسان في كل تجلياته وخاصة الحب والجمال الذي دائماً ما يكون حاضراً في كل أعمالتي.

بالنسبة لي الفن رسالة من خلالها يمكننا تمرير ما نحمله داخلنا للآخرين من مشاعر وأحاسيس بوسائل متعددة، وأنا من خلال اللون والشكل أسمى أن يكون لي دور في هذا التواصل وفي هذه اللغة المشتركة بين كل أطراف البشرية، فلا لغه نحتاج أمام الفن.

### حدثينا عن معرضك الشخصي بعمان "الأردن" والخبر؟

كانت تجربة رائعة ومهمة بالنسبة لي فالمجتمع الأردني متذوق وواعي للفن والمطلع على التجربة الأردنية الثقافية بشكل عام يلاحظ الاهتمام المتزايد بجميع الأنشطة والمجالات المتعلقة بالفن سواء البصرية أو الأدبية وحتى المسرح وغيرها من الجوانب الثقافية الإنسانية وهذا أعطى أبعاد مهمة لتجربتي خاصة من فنانة سعودية تجربتها رسالة حب تتناول فيها الجوانب الإنسانية خاصة في ما يتعلق بالمرأة وطموحها وتطلعاتها.

أما عن معرضي الشخصي كيان بالخبر كانت تجربته متفردة تخص واقع المجتمع العربي ونظرة مجتمع المراه بالخصوص في شرنقة التي تحكمه عادات وتقاليد سائده ومحاولة معالجتها وشمل معرض ٤٠ لوحة استخدمتها فيها خامات الطبيعة من ألوان ترابية وأحجار الكريمة ومعادن وورق.

### كيف تتولد لديك فكرة اللوحة التشكيلية؟

لحظة العمل هي لحظة مخاض وبعده ولادة لشي جميل، فلا يمكن أن يكون الى اي احد دور في هذه الحالة إلا بعد استكمال العمل الفني فالفنان في هذه اللحظة هو ناقد بنفسه وممارس ومتابع حالة المنجز حتى استكماله.

### مامشروعك التشكيلي الذي تعملين على إنجازه؟

لدي الكثير من المشاريع بعضها على المدى البعيد والبعض قريباً سينجز، ولأن بصد عمل جوله جديد المعرض الشخصي كيان في جده . كما أستعد للمشاركة في فاعلية مهمة تمثل دوري كاسفيره الفن السعودي في كل من كينيا واوربا والسويد وأمريكا خلال اشهر القادمه .

### وأخيراً ماذا بداخل فاطمة من طموح؟

طموحاتي ليس لها حدود وليس لها مدى، فأنا أسمى أن أثبت ذاتي بذاتي أولاً وأن يكون لي دور كإنسان وكفنانة وكأمراة سعودية في أن أكون قادرة على توصيل رسالة الفن السامية، فأنا أعشق التحدي المبني على أهداف حقيقية تتمثل في أن يكون للمرأة دورها الريادي والهام في توصيل تلك المهام دون أن يختلط على الآخر جنس الفنان، بل يصبح النتاج الفني هو الحكم.

الفنانة فاطمة النمر، من مواليد القطيف، المملكة العربية السعودية، تعمل في صناعة الذهب والمجوهرات عضو في الجمعية السعودية للفنون التشكيلية (جسفت) عضو في الجمعية البحرينية للفنون التشكيلية، عضو جماعة الفن التشكيلي بنادي الفنون بالقطيف. معرضها الشخصية معرض "الحب الأزلي" عمان - الأردن. معرض "كيان" اقاعة اكوستك - الخبر - السعودية. شاركت في عدة دول بالخارج. حصلت على عدة جوائز: الجائزة الأولى المعرض الفن السعودي المعاصر، الثانية معرض صيف ارمكو ٢٠١٠، مسابقة الشباب الثانية المنظمة من قبل وزارة الثقافة والفنون. لها تجربة رائعة.

في هذا الحوار تكشف لنا الفنانة العديد من الزايات المضيئة في مسرتها الفنية. إنها فنانة جديرة بإنجازها ونجاح تجربتها على مستوى الوطن، وبالتأكيد ينتظرها مستقبل مشرق.

### البدائيات لها ذكريات جميلة وتنطوي على بعض الصعوبات والمعاناة.

### حدثينا عن تلك الذكريات وعن تأخرك بالمدارس الفنية والفنانين .

دروس الحياة تواكب نفسي منذ نعومة اظاهري . تعلمت منذ الصغر التأمل في قدرة الخالق في كل شيء تقع عليه عيني فلم تكفيني رؤيت اللآزهار تتفتح امامي بقدر ان أكون على علم كيف تنمو وتتفتح مما جعلني طفلة فضولية تحب تعلم كل شيء بمعنى الكلمة . أحببت قرات القصص الخيالي العلمي وممارستها في واقع في الألوان وقمت دائماً مشدوده امام اعمال الفنانين كبار واحببت قصصهم وتعرف على كل التفاصيل مما زاد شغفي وفضولي الذي أرهقته تساؤلاتي مما دفعني لأن أعلم كيف ان تصنع أنامل إنسان أعمال فنية بهذه الدقة والروعة هذا كان اكبر حافز لي بأن أعلم الرسم على يد كبار فنانين وامارسه معهم الفن واتعلم اسرارهم مما كان لهم الفضل واثر الكبير على فني .

### هناك معوقات شاملة للجميع وهناك معوقات خاصة بالفنانة كأمرأة

وبالحديث عن المعوقات بشكل عام وهذا يشمل الفنان والفنانة خاصة جيل الشباب، عدم وجود مراكز متخصصة في رعاية المواهب وتبنيها وما يحدث هو اجتهادات قد يسعف الحظ منطقة معينة ولا يشمل كل المناطق، وايضا عدم وجود صالات عرض كافية مثلاً في المنطقة الشرقية ترعى وتهتم بالفنانين الشباب والمواهب الجادة، وايضا أختلاط المفهوم الحقيقي لكلمة موهوب أو فنان فنجد المحسوبيات تسيطر بشكل كبير على الساحة التشكيلية، وايضا صعوبة إيجاد راعي لانشطة الفن بشكل عام مما يعيق استمرارية الفنانين الشباب

أما في ما يتعلق بالمعوقات الخاصة في المرأة كفنانة بالاضافة لما ذكرت سابقاً فتمثل في عدم فهم بعض افراد المجتمع لدور المرأة في الفن وصعوبة الحركة التي تعاني منها الفنانة مقارنة بالرجل والفهم الخاطئ من قبل الرجل في التفريق بين نتاج إنساني فني دون أن يكون الفنانة مجرد امرأة يتعامل معها مجرد التقرب والتودد وهذه النقطة الأهم والتي نتمنى زوالها وتحتاج لوعي حقيقي من قبل الرجل لدور وحضور وفاعلية المرأة كإنسان مشارك حقيقي في بناء لحمه هذا البلد.

### هل كان لك داعمون في بداية ظهورك؟

نعم، عائلتي أولاً وكل شخص شاهد رسوماتي واثى عليها أو إنتقدها .. لقد دعمني هذا





## السيرة الذاتية لـ .. فاطمه النمر

مواليد : القطيف - المملكة العربية السعودية

- تعمل في مجال تصميم الذهب والمجوهرات
- عضو في الجمعية السعودية للفنون التشكيلية (جسفت)
- عضو في الجمعية البحرينية للفنون التشكيلية
- عضو جماعة الفن التشكيلي بنادي الفنون بالقطيف

### معارض شخصية :

- معرض "الحب الأزلي" عمان - الاردن
- معرض "كيان" اقاعة اكوستك - الخبر - السعودية

المشاركات الخارجية :

مجموعة من المشاركات الخارجية في كل من البحرين، الإمارات، الكويت، قطر، عمان، الاردن، مصر، كازخستان، تركستان، السويد، اليابان، الهند.

### مشاركات مختارة :

- ٢٠٠٩ - معرض جرش للفنون التشكيلية - عمان ، الأردن
- ٢٠١٠ - معارض الأيام الثقافية السعودية التابع لوزارة الثقافة والإعلام في كل من: كازخستان، تركمانستان، اليابان ، عمان والدوحة
- ٢٠١٠ - معرض مشترك لفناني من الشرق الأوسط والدول الإسكندنافية - متحف أمير ويلز - بومبي - الهند
- ٢٠١٠ - بينالي الخراي في الدولي الرابع للفن العربي المعاصر - الكويت العاصمة
- ٢٠١٠ - ملتقى أصدقاء الجمعية القطرية للفنون التشكيلية "ورشة عمل ومعرض" - الدوحة قطر
- ٢٠١٠ - معرض مسابقة المنمنمات المقام في الجمعية البحرينية للفنون التشكيلية
- ٢٠١٠ - معرض لوحة وقصيدة بدعوة من رابطة الفنون التشكيلية الأردنية "معرض وورشة عمل - عمان ، الأردن

### بعض المشاركات الداخلية :

- ٢٠٠١ معرض الجنادرية- الرياض
- ٢٠٠٤ معرض الاسلام سلام
- ٢٠١٠ معرض four مقام في جاليري تراث الصحراء الخبر
- ٢٠٠٥ معرض الهيئة الملكية في ينبع
- ٢٠١٠ معرض الفن معاصر - الرياض
- ٢٠١٠ معرض مسابقة الشباب الثانيه ٣٦
- ٢٠١٠ معرض لوحة وقصيدة - الطائف
- ٢٠١٠ معرض صيف ارمكو ٢١ - الظهران
- ٢٠١٠ معرض لكل بيت لوحه - جده
- ٢٠١١ معرض سايتك العربي - الخبر
- ٢٠١١ معرض وزارة التعليم العالي - الرياض

### الجوائز :

- ٢٠١٠ - الجائزة الأولى المعرض الفن السعودي المعاصر
- ٢٠١٠ - الجائزة الثانية معرض صيف ارمكو ٢١
- ٢٠١٠ - جائزة مسابقة الشباب الثانية المنظمة من قبل وزارة الثقافة والفنون

### المقتنيات :

مجموعة من الأعمال المقتناة ، وزارة الثقافة والاعلام ،وزارة الخارجية السعودية وزارة التربية والتعليم ، الجامعة الاردنيه الهاشمية ،جامعه فلادلفيا ،السفارة الفرنسيه ،بنك ساب السعودي البريطاني ،مؤسسة بنك الراجحي مصرفي ،شركة أرامكو السعودية وبعض مؤسسات وشركات وكبار شخصيات

E-mail: al\_n\_amar@hotmail.com .

website: http://artist-alnemer.webs.com .



# أساسيات التصوير الرقمي ١



بعد أن تكلمنا في الأعداد السابقة عن أنواع التصوير الضوئي المختلفة رأينا ان تكون المرحلة الثانية في سلسلتنا أن نتحدث عن أساسيات التصوير الضوئي بشكل عام على أن نتوسع في هذا الموضوع في الأعداد القادمة بإذن الله.

## ما هي أفضل ماركة للكاميرات؟

ها السؤال يرادني بشكل مستمر وأنا متأكد من أنه يرد أغلب المصورين والجميع يريد ان يعرف أية ماركة هي الأفضل؛ هل هي كانون أم نيكون أم فوجي أم غيرهم؟ الجواب هنا هو أن جميع تلك الشركات موجودة في هذا المجال منذ وقت طويل مما سمح لها بتطوير منتجاتها وبقاؤها إلى الآن في المنافسة بثبت جودتها بشكل قاطع. إذن ما الفرق ما بينها ولماذا نجد البعض يفضل ماركة على أخرى؟ الجواب هنا هو ان الموضوع شخصي أكثر مما هو تقني. أغلب المصورين بدأ بماركة معينة أو بناءً على أنه راها لدى مصور آخر واعجب بميزاتها أو أن من حوله يستخدم هذه الكاميرا وهكذا يصبح من محبي هذه الماركة خصوصا

أنه في حال ما أراد ان ينتقل الى موديل أحدث فإنه بالطبع لا يريد ان يخسر الملحقات الموجودة معه من عدسات وفلاشات وغيرها لذلك فإنه يتوجه لنفس الماركة. أيضا عندما يريد الشخص ان يشتري كاميرا فانه يسأل من حوله عن الأفضل واغلب الاجابات التي تاتي به تكون بناء على الكاميرا الموجودة لدى الشخص المسئول ولذلك ترى اغلب الاشخاص القريبين من بعض لديهم نفس الماركة وهذا بالطبع امر ايجابي حتى يتم تبادل المعلومات والخبرات واحيانا المعدات بين المصورين.

AGFA	Canon	CASIO	CONTAX	EPSON
FOOTRUM	hp	JVC	Kodak	KONICA MINOLTA
KHOCERA	Leica	Nikon	OLYMPUS	Panasonic
PENTAX	RICOH	SAMSUNG	SANYO	SIGMA
SONY	TOSHIBA			

## هل اشتري كاميرا احترافية (SLR) أم كاميرا مدمجة (Compact) ؟

السؤال الاخر الذي يتكرر كثيرا هو عن النوعية التي يفضل شراؤها والجواب هنا تحكمه عدة اشياء: الحجم/الوزن، نوع الاستخدام، وأخيرا وليس آخراً الميزانية.

الكاميرا المدمجة يكون حجمها صغيرا ويمكن ان تكون موجودة بشكل يومي اما في الجيب للرجل او في الشنطة للمرأة وسعرها متاحاً للجميع كباراً وصغاراً (تبدأ من ٢٠٠ ريال). من مميزاتها الاخرى انها سهلة الاستخدام واغلب اعداداتها تكون بشكل اوتوماتيكي (تسمى ايضا صوب وصور Point and Shoot) واغلبها يأتي مع امكانية تصوير الفيديو. أما عن نقاط الضعف فيها فهي أن عدستها ثابتة ولا يمكن ترقيةها. نقطة ضعف أخرى هي أن دقتها ليست عالية ونسبة التشويش فيها عالي. أما عن أكبر نقطة ضعف بالنسبة لي فهي أن أغلبها تكون قوة الفلاش فيها ثابتة بحيث أن استخدامه يغير ملامح الصورة تماما.



دعوة لمحبي التصوير للمشاركة في معرض همسات ضوئية الرابع والذي يقام كإحدى فعاليات مهرجان خيرية التطيف التاسع عشر في الفترة من ٨ إلى ١٨ من شهر رمضان المبارك للموافق للفترة من ٨ إلى ١٨ أغسطس للتفاصيل [www.facebook.com/event.php?eid=241882689156333](http://www.facebook.com/event.php?eid=241882689156333) email:hamasat@hamasat.net





بعَدسة المصور أيمن الجماز

في الكاميرات الاحترافية هي نقاط التركيز (الفوكس) حيث انها هنا تكون كثيرة ويمكن التحكم بها عن طريق الكاميرا بحيث تجعل التركيز والحدة متركان في العنصر الرئيسي للصورة.

أرى أيضا أنه من المهم أن نتطرق ولو بشكل مختصر عن الكاميرات الشبه احترافية وهي الكاميرات الموجودة بين الكاميرات المدمجة والكاميرات الاحترافية وأغلبها يكون ذو عدسة ثابتة وحجم مقارب للكاميرات الاحترافية وبها من الأدوات ما يماثل تلك الموجود في الكاميرات الاحترافية ولكن بشكل مختصر مثل التحكم بسرعة الشتر وفتحة العدسة والايزو (سنتحدث عنها لاحقا) .. الخ وايضا التحكم بنقاط التركيز (الفوكس) وان كان عددها اقل من الكاميرات الاحترافية.

وختاما يجب هنا ان نذكر أمراً مهماً وهو أن المصور هو من يصنع الصورة لا الكاميرا فهو من يحدد العناصر والاعدادات الزاوية والتوقيت... الخ وتبقى الكاميرا عنصراً مساعداً لا أكثر وهنا أضرب مثالا أكرره بشكل دائم وهو الصديق أيمن الجماز (<http://aljammazphotography.com/photography>) الذي اخرج اعمالاً رائعة الجمال وذات دقة عالية بكاميرا شبه احترافية وقال في احدي محاضراته أنه لم يقرر التوجه للكاميرا الاحترافية (عام ٢٠٠٨) الا بعد أن أصح واثقا أنه قد أخرج من الكاميرا كل ما بإمكانه اخراجه ولم يعد هناك مجال لإخراج المزيد.

أما الكاميرات الاحترافية فهي ما يستخدمه جميع المصورين المحترفين وأذكر أنني كنت أعتقد أنها أمراً معقداً ولم أفكر في التحويل لها الا بعد أن قام ابن عمي زيد بشراء واحدة وقمت بتجربتها وأعجبتني مميزات التي ألفت كل ما كنت أراه عيباً في كاميرتي الشبه احترافية السابقة وقمت حينها بالتحويل لها. هذا النوع من الكاميرات يعطيك تحكماً كاملاً بكل الاعدادات (سنتحدث عن الاعدادات في الاعداد القادمة ان شاء الله) من أهم مميزات هذا النوع هو أن العدسة ليست ثابتة بل هناك أنواع كثيرة من العدسات لكل المجالات وأنواع التصوير التي تطرقنا لها في الاعداد السابقة ويتم تغيير العدسة على حسب الموضوع الذي يتم تصويرها فهناك عدسات مناسبة لتصوير المناظر الطبيعية واخرى للبورترية واخرى للماكرو وهكذا. الدقة في هذا النوع عالية جداً والالوان مشبعة بشكل اكبر من الكاميرات المدمجة. ميزة اخرى هي تواجد العديد من الإكسسوارات الخاصة بكل نوع من فلاشات وأجهزة تحكم عن بعد وأجهزة قياس الضوء وغيرها مما يساعد المصور المحترف على إظهار عمله بأفضل شكل ممكن وبإحترافية تامة. بعض الكاميرات الإحترافية تأتي بفلاش مدمج ولكن مرة أخرى للفلاش المدمج هنا نفس نقاط الضعف الموجود لدى الفلاش المدمج في النوع السابق ذكره ولكن الجميل هنا هو وجود فلاش مستقل (بياع بشكل منفرد) لها مميزات احترافية ويمكن التحكم فيه بشكل تام ويتزامن عمله مع اعدادات الكاميرا مما يلغي التأثير السلبي للفلاش نسبياً أو حتى كلياً. خاصية اخرى مهمة



باقر الشماسي



# الخط

## إيقاعات منتدى حوار الحضارات

مجلة الخط هي وليد واعد ولم يأت من فراغ وإنما جاء من رحم حراك وطني وجهود أدبية لافته أنجزها منتدى حوار الحضارات لصاحبه ومؤسسه الأستاذ فؤاد نصر الله ، كما وأنه جاء كمحصلة لحماس وتطلعات وقرارات من لدن عناصر متألقة وطنية وأدبية وأكاديمية ودينية قد تتادت جميعها من معظم مناطق المملكة ومدنها ومن مدن وبلدات منطقة القطيف ، لحضور هذا المنتدى فهبوا جميعهم في ملامسة ملف بعض القضايا الاجتماعية والسياسية ذات الأهمية في وجدان الشعب السعودي المطروحة قديماً وحديثاً ، كمساهمة منهم في التذكير إلى هذه الأمور.

وهي محاولة ضمن محاولات وجهود قديمة لدفع عجلة الإصلاح وتطوير مفاصل المؤسسات الحكومية ، كالتعليم وتطوير أداء مجلس الشورى وصلاحياته حين يكون منتخبا ، والاعلام والمجالس البلدية وحقوق المرأة والمزيد من المساحات من حرية الرأي والرأي الآخر ، ومساوات المواطنين في الحقوق والواجبات وإلخ.

هذه الحزمة التي يحتويها الملف الحضاري الأنف ذكرها هي إيقاعات مسكونة قديماً في هواجس وتطلعات النخب الوطنية والدينية وبين جوانح الشارع السعودي أجمع وليست وليدة اليوم، إن هذه التطلعات مشروعة ويات ضرورة حضارية ملحة فرضتها وقائع العولمة والتواكبة لمنطق العصر وليست ترفاً حضارياً أو أدبيات عبثية كما قد يصورها البعض.

وأخيراً أود أن أسجل هنا تقديري وأعجابي للأستاذ نصر الله على هذا الحراك الوطني الجميل والنبيل المثمر بإذن الله . ولجميع من ساهم في مضاعفة زخم جهود وتطلعات منتدى ( حوار الحضارات ) من ذوي الوزن الثقاليين الذين أتوا من أنحاء المملكة ومن أنحاء منطقة القطيف.

وفي هذا السياق أتمنى لو يكون اسم المنتدى ( منتدى حوار الأطياف ) بدلاً من الحضارات لكوننا جميعاً ننتمي لحضارة عربية واحدة وحسب وإن تعددت الثقافات عموماً ، هي فعلاً إيقاعات ايجابية تستحق الحرص من الجميع على ديمومة وفعالية هذا المنتدى نظراً لكونه قد تخطى في إنجاز زهناً ليس بقصير إذ اختزله في سنتين ، كما وحظي بالتنوع في الحضور المكثف نوعاً وعدداً ، ثقافياً ومذهبياً وسياسياً ومناطقياً إلى جانب إصداره مجلة ( الخط الشهرية ) وبين دفتيها إخراجاً ومضامين جميلة.

وقد أتى بعضهم من مدن ومناطق بعيدة من جدة ومكة والمدينة وعسير ونجران ومن العاصمة الرياض، وآخرون من مدن الشرقية ، ومن مدن وبلدات منطقة القطيف ، جاءوا جميعهم ليطلعوا رؤاهم النبيلة النيرة وأدبياتهم وخلجاتهم الوطنية. أتوا على أحسنهم المطهمة ، وعلى قواربهم السباقية ، أي أنهم جاءوا يحملون بين جوانحهم ومهجم وحسهم الوطني هموم كل مجتمعاتهم ليرجموها مرة أخرى وأخرى في منتدى ( حوار الحضارات ) بالقطيف ، جاءوا ليرجموا عشقهم لكل مدينة ولكل زاوية وقرية ومنطقة في وطنهم المملكة السعودية ، ولكل حبة رمل ولكل قطرة من ماء في بحار وشطآن هذا الوطن، والأهم من هذا وذاك هو ذلك الاكسير الأثمن والأرقى والأفضل ، ألا وهو الإنسان المواطن حين تحترم آدميته وحقوقه.

جاءوا بأقلامهم وبعين أنفسهم الجوادة ، والعالية الأدبيات والمفردات الناقدة بالطرق المخملية المطلوبة ، جاءوا ليرجموا هموم وهواجس وتطلعات كل المجتمعات في وطنهم دون استثناء ، وأحسب أن هذه الشحنات الثرية بالجهود الوطنية التنويرية المتقدمة تندرج ضمن أبجديات كسر الحواجز التي نسجتها منذ زمن بعض العناصر لتتق أسافين الفرقة بين المواطنين وبين المذاهب الإسلامية فذاك ليبرالي وذاك علماني ، وذاك إسلامي وذاك قومي ، ويبدو اليوم في الأفق ملامح الفشل في تحقيق مآرب تلك العناصر، مما قد يذيب جبل الجليد الذي بنوه بشرنقتهم وبادواتهم المتخشبة، وفي هذا السياق ثمة مننديات ثقافية بمنطقة القطيف وفي بعض مناطق المملكة قدمت وما زالت تقدم الكثير من المواهب والجهود المادية والمعنوية وتسلب بعض الأضواء على الملكات والمهارات والمواهب الفنية ، كل ذلك من أجل إثراء المجتمعات بالمعلومة والتنوير الثقافي ونتمنى المزيد من هذا.

مجلة شهرية متنوعة  
تعنى بشؤون المملكة العربية السعودية  
والمنطقة الشرقية بشكل خاص

تصدر عن : UAR - بيروت - لبنان

رئيس التحرير : فؤاد نصرالله  
مديرا التحرير :  
سلمان العيد - حسن الخاطر

البريد الإلكتروني  
alkhatmag@yahoo.com  
alkhatmag@gmail.com  
info@alkhat.net

موقع المجلة على الفيس بوك  
http://www.facebook.com/khatmag  
http://alkhat.net





# بيت المهنا للمعدات الطبية

## تفضلوا بزيارة موقعنا الجديد في شارع القدس

- كمادات كهربائية لعلاج الروماتزم وآلام الظهر .
- أسرة طبية - كراسي حمامات .
- كراسي متحركة بمختلف أنواعها .
- طاوولات طعام للمرضى .
- حفاظات كبار السن .
- لوازم طلبة وطالبات الكليات الصحية .
- بدلات وسراويل للتخسيس - حمامات سونا .
- كراسي الصلاة وعكاكيز بمختلف أنواعها .
- أجهزة المساج والتدليك لمختلف أجزاء الجسم .
- أجهزة فرش الأسنان الكهربائية .
- مخدات طبية لحماية فقرات الرقبة .
- مساند طبية للظهر كهربائية وغير كهربائية .
- أجهزة قياس السكر في الدم .
- أجهزة قياس الضغط .
- أجهزة الربو وأجهزة البخار ومولدات الأكسجين الطبي .
- موازين لوزن الجسم - سماعات الأطباء .
- الأحزمة والأربطة الطبية .



لدينا الاستعداد لتلبية لوزم ذوي الاحتياجات الخاصة بالمقعدين

القطفيف - شارع القدس - بجوار روابي القطفيف - تلفون : ٨٦٣٢٢٠٥

دائماً الجديد في الأسواق  
جودة البضائع ومنافسة الأسعار



مصنع مياه

# الشفاء

الصحية

# Aishifa

HEALTHY WATER FACTORY

30

عاماً من الخبرة

اختيار الملايين

## ثقتكم بنا جعلتنا في المقدمة



التوصيل للمنازل مجاناً  
من الباب إلى الباب



الدمام : ٨٢٦٧٤٤٤ - الإحساء : ٥٣٠٠٥٦٩ - الرياض : ٢٤١٢٩٧٢ - المدينة : ٨٤٨٥٩٢٣ - مكة : ٥٣١٨٠٤٧

[www.al-shifa.com](http://www.al-shifa.com)